النفاق في المفهوم القرآني

م.م. حسن عزيز بحر
أ.د جواد كاظم النصرالله
جامعة البصرة – كلية الآداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٥/٧
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٦/١٧

الملخص

تناول البحث ثلاث محاور تُبين المفهوم القرآني للنفاق، فكان الأول عن نشأة النفاق حسب ما أوردته سورتي "المدثر والعنكبوت" ، وأن النفاق كان موجود منذ بداية الدعوة الاسلامية إلا أن كتب التراث تنفي وجودهُ في العهد المكي، وتذكر أن النفاق بدء في المدينة أي بعد أن أصبح للمسلمين دولة، و بعد ما حققهُ المسلمين من نصر يوم بدر(٢هـ).

والمحور الثاني تناول صفات المنافقين من خلال ما اشارت أليه العديد من السور القرآنية لكي يُميز الله الخبيث من الطيب ويأخذ المؤمنين حذرهم، وكيف يتم التعامل معهم، والحد من خطورتهم،فكانت أثنان وثلثون صفة .

أما المحور الثالث فكشف عن فئات المنافقين ممن تظاهر بالإسلام وهو يضمر الكفر، وذلك حسب ما أشارت أليه الآيات القرآنية ومنها قوله تعالى: ﴿ **لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا* مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا**﴾[١].

الكلمات المفتاحية: النفاق والمنافقون، مفهوم النفاق، السمات القرآنية للمنافقين، فئات المنافقين

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

Hypocrisy in the Qur'anic Concept

Assist lect. Hassan Aziz Bahr
Prof Dr. Jawad Kadhum Al-Nasrallah
University of Basra - College of Art

The research dealt with three axes that show the Qur'anic concept of hypocrisy. The first was about the emergence of hypocrisy, according to surahs, "The Mudathir and Al-‘Ankabūt", and that hypocrisy has existed since the beginning of the Islamic call, but the heritage books deny its existence in the Meccan era, and remember that hypocrisy began in Medina, that is, after Muslims became a state, and after the victory achieved by Muslims on the day of Badr(2AH).

The second axis dealt with the characteristics of the hypocrites through what many Quranic suras indicated in order to distinguish the malicious from the good and take the believers to their caution, and how to deal with them, and reduce their danger, so there were thirty-two characteristics.
As for the third axis, it revealed the categories of hypocrites who pretended to be Islam while implying disbelief, according to the Qur'anic verses, including the Almighty's saying:
(If the hypocrites and those in whose hearts is disease and those who spread rumors in al-Madīnah do not cease, We will surely incite you against them; then they will not remain your neighbors therein)
Keywords: Hypocrisy and hypocrites, The concept of hypocrisy, Quranic, Characteristics of Hypocrites , Categories of hypocrites

المقدمة

لقد اهتم القرآن الكريم اهتماماً كبيراً بالمنافقين نظراً لخطورتهم على الإسلام والمسلمين، فعمل على فضح سرائرهم، وكشف خداعهم، ومكرهم، ووصفهم بالعدو إذ قال تعالى: ﴿هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾[٢]، ولقد ورد ذكرهم حسب التسلسل الزمني لنزول السور القرآنية في سورة المدثر، والعنكبوت والبقرة والأنفال وآل عمران والأحزاب، والنساء، والحديد، ومحمد، والحشر، والنور، والحج، والمنافقون، والمجادلة، والتحريم، والفتح، والتوبة، والنور، والمائدة[٣]، ومن خلال ما ورد في هذه السور، وما ذكرهُ المفسرون المؤرخون من أخبار وأثار يمكن معرفة متى بدأت نشأتهم، وصفاتهم، وفئاتهم .

المبحث الأول: نشأة النفاق وصفات المنافق

أولا: نشأة النفاق

يمكن القول إن النفاق نشأ في مكة، وذلك من خلال ما بينته "سورة المدثر"، وهي من السور المكية التي نزلت في السنية الأولى للبعثة النبوية الشريفة،[٤] وقسمت الناس الى أربعة فئات، وهم كل من الكافرين، والمسلمين، وأهل الكتاب، والمنافقين الذين في قلوبهم شك وريب. قال تعالى: ﴿ **وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ**﴾[٥]، وهذه الآية تدل على أن ظاهرة النفاق بدأت في مكة لقوله عز وجل: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ﴾ أي النفاقاً.[٦] فلما أخبرهم الله تعالى أن هناك ملائكة موكلين على النار كان ذلك اختباراً

سقط فيه المنافقون لأن الملائكة لم يكن لهم مثيل عند العرب،[٧] وكذلك سورة العنكبوت التي نزلت في مكة،[٨] قد أشارت الى النفاق كما في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ * وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ﴾[٩].

ويستدل على ان النفاق بدأ في مكة، من قوله تعالى: للذين آمنوا لما أوذوا رجعوا عما كانوا عليه، والإيذاء والفتنة كانا في مكة، ولم يكن في المدينة،[١٠] فقد يكون النفاق محصوراً بعدد قليل من الأشخاص إلا أنه نما وتوسع في المدينة المنورة.

ثانياً: صفات المنافق

واجه الإسلام في عهد النبي (ص) ظاهره النفاق التي تغلغلت في صفوف المسلمين إلا أن تشخيص هؤلاء المنافقين كان صعباً لتظاهرهم بالإسلام، غير إن القرآن أوجد معايير تبين صفاتهم، ويمكن التعرف عليهم من خلالها، وقد أوردت السور القرآنية هذه الصفات في الكثير من الآيات قال تعالى: ﴿ **وَلَوۡ نَشَآءُ لَأَرَيۡنَٰكَهُمۡ فَلَعَرَفۡتَهُم بِسِيمَٰهُمۡۚ وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ**﴾[١١]، والآيات القرآنية تتعامل مع ظاهرة النفاق بالصفات ولا تذكر الأسماء لأن الصفات ثابته. أما المنافقون فهم متغيرون .

ومن الصفات التي ذكرها القرآن هي: [١٢]

١ . الكذب:

يُعرف الكذب بأنه خلاف الحقيقة ونقيض الصدق،[١٣] فهو الأساس الذي شيد المنافق عليه بُنيانه، وهو مصدر كل شر، [١٤] حتى قيل من كذب فهو منافق[١٥] ولما أعز الله المسلمين بدار الهجرة، ونصرهم ببدر(٢هـ) أخذ الناس يدخلون في الإسلام،[١٦] فكان البعض منهم يظهرون الإيمان ويضمرون الكفر، فتشهد ألسنتهم بالله تعالى وبنبوة محمد (ص) إلا أن قلوبهم لا تؤمن بذلك، لذا فهم يتفننون في خلق الأكاذيب لكل عمل يقومون به[١٧] قال تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۘ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾[١٨]، واتضح كذب المنافقين يوم إلتقى الجمعان في يوم أُحد(٣هـ) عندما قيل لهم: تعالوا قاتلوا معنا. قالوا: لو نعلم أنكم تقاتلون لسرنا إليهم معكم، إلا أننا لا نرى قتالاً يكون بينكم،[١٩] فنزل قوله تعالى: ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۖ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ﴾[٢٠]، ويوم تبوك(٩هـ) أخذ الخوف مأخذه في نفوس المنافقين، فلم يخرجوا للقتال مع النبي (ص)، فكانوا يحلفون، ثم يقولون لو استطعنا لخرجنا معكم والله يعلم إنهم كاذبون،[٢١] وتحت ذريعة كاذبة بنى المنافقون مسجد الضرار[٢٢] ليتستروا بالعبادة، ثم طلبوا من النبي (ص) الصلاة فيه ليضفي عليه

الشرعية، إلا أن جبريل سبقهم ليخبره، ما كانوا يرجون من بنائه،[٢٣] ونزل قوله تعالى:: ﴿فَأَعۡقَبَهُمۡ نِفَاقٗا فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ يَلۡقَوۡنَهُۥ بِمَآ أَخۡلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴾[٢٤].

٢ . الخداع:

هو شعار المنافق إذ يُبدي للناس خلاف ما يخفيه وقيل هو أصل النفاق،[٢٥] قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾[٢٦]، فالمنافقون أظهروا قبولهم بكل ما يترتب عليهم من أحكام بل وألزموا أنفسهم بالدين، واعتقدوا أنهم بذلك يخدعون الله عز وجل ورسوله، ويحققوا مآربهم، فكان لهم ما أرادوا، ثم فضحهم الله ﷻ فيما اعلنو وأسرو، فرد عليهم كيدهم،[٢٧] قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ * يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ﴾[٢٨]، ، وقيل أن هذه الآية نزلت في جماعة من الأوس، والخزرج، ومن كان على شاكلتهم فضحهم الله تعالى بما كان منهم من نفاق،[٢٩] وقيل بل نزلت في عبد الله بن أبُي بن سلول،[٣٠] ومعتب بن قشير، [٣١] والجد بن قيس،[٣٢] وآخرين من أهل النفاق كانوا إذا لقوا المؤمنين، قالوا: آمنا ونشهد إن محمد صادقاً، وإنا معكم. فإذا خلوا برفاقهم من المنافقين. قالوا: إنا معكم، وكانوا يخدعون المؤمنين بذلك الكلام. [٣٣]

٣. الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف

المنكر: هو كل ما أنكره العقل، والمعروف كل ما عرفه العقل من خير.[٣٤] فالمنافقون صنف واحد يأمرون بالمنكر بعد أن فعلوه، وينهون عن المعروف بعد أن تركوا العمل به،[٣٥] قال تعالى: ﴿ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۘ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾[٣٦]، فهم يأمرون الناس بالشرك، والمعصية، وعمل الموبقات، والفسوق، وينهون عن الإيمان بالله ورسوله، والخير، والأعمال الحسنة،[٣٧] وكانوا يصدون الناس عن الإنفاق، وبذل الأموال في سبيل الله،[٣٨] ويمتنعون عن المشاركة في القتال،[٣٩] وأن شاركوا كان الهدف أما الغنيمة، أو شق عصا المسلمين كما حدث في يوم أُحد(٣هـ) عندما انسحب المنافقون، وما صدر منهم من قول لأقاربهم ممن أصيب، أو قتل لو أنهم أطاعونا، ولم يخرجوا للقتال لما ماتوا،[٤٠] فنزل فيهم قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَعَدُواْ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلۡ فَٱدۡرَءُواْ عَنۡ أَنفُسِكُمُ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾[٤١]، وما كان منهم بعد وقعة المريسيع (٦هـ)، ومحاولتهم إثارة الفتن بين المهاجرين والأنصار، وإلحاق الضرر بهم،[٤٢] وكذلك في معركة تبوك(٩هـ)، فمنهم من امتنع عن السير، وكان مع القاعدين،[٤٣] قال تعالى: ﴿لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمۡ إِلَّا خَبَالٗا وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ لَهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٤٤]، وأن خروجهم معكم سيضركم ويفسد عليكم الجُند ويثير الفتن، وهناك بين صفوف الجيش من يستمع اليهم بل ويطيعُهم،[٤٥] ومن مفاسدهم أنهم أخذوا يشككون في نبوة النبي (ص)

بعد أن ضلت ناقته،[٤٦] ومنهم من أنسحب أثناء السير الى معركة تبوك(٩هـ)،[٤٧] ومن تآمر، وحاول اغتيال النبي (ص) في طريق العودة،[٤٨] فتزل فيهم قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾[٤٩]، ويتضح انحراف المنافقين عندما يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف، ويتم ذلك من خلال الدسائس وباسلوب الهمس واللمز والغمز لانهم لا يملكون الشجاعة على الجهر به علناً.[٥٠]

٤- التجسس:

يُعرف التجسس بإنه الإستماع ثم جس الخبر وطلبه لغيره، وقيل التفتيش عن بواطن الأمور ونقلها للغير.[٥١]. ولما كان المنافقون مختلطين مع المؤمنين، ويشاركوهم في جميع شؤونهم الحياتية، فمن السهل جداً معرفة ما يدور داخل الدولة من نشاط سواء كان عسكري، أو سياسي أو تنظيمي، ومن ثم نقلها إلى الآخرين،[٥٢] أي أنهم كانوا بمثابة عيون للمشركين أو من يعلن العداء للمسلمين، فيأتوهم بالاخبار،[٥٣] ففي يوم بدر(٢هـ) أخبر النبي (ص) أصحابه بمكان أبي سفيان، وعليهم الخروج وكتم هذا الأمر، فما كان من أحد المنافقين إلا أن كتب الى أبي سفيان يُعلمه الخبر،[٥٤] فنزل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٥٥]، وكذلك ما كان من نبتل بن الحارث،[٥٦] إذ كان يأتي مجلس النبي (ص) ويستمع لما يدور من حديث، ثم ينقله الى رفاقه من المنافقين، وقيل الى اليهود،[٥٧] فما كان من النبي (ص) إلا أن كشف نفاقه، فقال لمن حوله من الصحابة سيدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان، وما هي إلا لحظات حتى دخل عليهم نبتل، فأخبرهُ النبي (ص) بما كان منه، إلا أنه أنكر، وأخذ يقسم بالله، كاذباً،[٥٨] فنزل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[٥٩]، لذا يُعد التجسس من المهام الأساسية للمنافقين لأيقاع الفشل بأي تحرك يقوم به المسلمون، فلما عزم النبي (ص) السير الى مكة فاتحاً كتب حاطب بن أبي بلتعة[٦٠] الى المشركين يخبرهم بما أجمع عليه النبي والمسلمون لينذرهم، ولكي يأخذوا حذرهم.[٦١]

٥- الجُبن:

هو الخوف والضعف والهلع، والجبان كأنهُ منزوع الفؤاد،[٦٢] ولقد عرف المنافقون بالجبن وشدة الهلع والخشية من الموت، ولذلك تجدهم في كل معركة يختلقون الأعذار للانسحاب، وعدم المشاركة في القتال، وإذا شاركوا في المعارك لم يمكثوا طويلاً جبناً، وخوفاً من العدو [٦٣] كما حدث يوم أحُد (٣هـ) لما اشتركوا في المعركة إلا أنهم سرعان ما ولوا الأدبار منهزمين فارين

بمجرد أن مالت الكفة لصالح المشركين،[٦٤] وفي معركة الخندق(٥هـ) [٦٥] أخذ الخوف منهم مأخذهُ وكانت أعينهم تدور جبناً وفراراً من الموت، فإذا انتهت الحرب، وذهب الخوف، وحيزت الغنائم، ووقعت القسمة تطاولوا على المؤمنين بألسنةً حداد يريدون الغنيمة مع أنهم خذلوا الحق،[٦٦] فهم مصداق لقوله تعالى: ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾[٦٧]، وقبل ذلك كانوا يختلقون الحجج الواهية الكاذبة ليتركوا ساحة المعركة هربا من القتال،وخوفاً من الأحزاب، بل أنهم أخذوا ببث أخبار كاذبة لإثارة الهلع بين صفوف المسلمين،[٦٨] قال تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾[٦٩]، ويوم حُنين(٨هـ) لما أستقبل المسلمون الوادي، ووقعوا في كمين، وانهالت عليهم النبال من كل جانب، وشد عليهم العدو، فإذا بهم يفرون تاركين النبي (ص) مع ثلة قليلة من المؤمنين،[٧٠] حتى قال أحد المنافقين: (ألا بطل السحر اليوم)،[٧١] وقال أخر: (اليوم أدرك ثأري، اليوم أقتل محمد).[٧٢]

٦- البخل وكراهية الأنفاق:

البخل: هو أن يمسك الإنسان بما في يديه من مال،[٧٣] وعدم الإنفاق لما عليه من زكاة وصدقات، وقيل هو الشحيح المغلول اليد، وهي من الصفات المذمومة [٧٤] لقد كان المنافقون يقبضون أيديهم، ولا ينفقوا إلا كرهاً بل وينهون الناس عن الإنفاق.[٧٥] قال تعالى: ﴿وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ﴾[٧٦]، وقيل لما حدثت الفتنة بين المهاجرين والأنصار وهم في طريق العودة من واقعة المريسيع (٦هـ)،[٧٧] قال أحد المنافقين لأصحابه: (أما والله لو مسكتم عنهم ما بيدكم لتحولوا إلى غير بلادكم)،[٧٨] ولم يكتف بهذا القول ، بل أمرهم بمسك أيديهم عن الإنفاق على المهاجرين لكي ينفضوا عن النبي (ص) أو يتركوا المدينة،[٧٩] فنزل قوله تعالى:﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾[٨٠]، وقيل أن ثعلبة بن حاطب قال: لإن رزقني الله مالاً لأصدقن وأعطي كل ذي حق حقه، فابتلاه الله وأتاه من فضله مالاً كثيراً، فأخلف وعدهُ، ولم يُعط ما عليه من الصدقات،[٨١] فنزل قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ۝ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾[٨٢].

٧- **التثبيط :**

يُعرف التثبيط بأنه التعجيز، أو التعويق، والشغل عن المراد فعله، وقيل هو رد الإنسان عن شيء يريد فعله،[٨٣] قال تعالى:﴿ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلا﴾[٨٤]، وكان المنافقون يُخذلون الناس ويصدوهم عن الجهاد في سبيل الله بحجة أنهم يخافون عليهم الهلاك،[٨٥] ففي معركة تبوك(٩هـ) أمر النبي (ص) الناس التهيؤ والسير إلى قتال الروم، فأخذ المنافقون يثبطون الناس ويقولون كيف يخرج بنا محمد والحر شديد، والطريق بعيد، والزاد قليل،[٨٦] فنزل قوله:﴿فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن جَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ﴾[٨٧]، ولإدخال الخوف ولهلع في قلوب المؤمنين وصدهم عن القتال كان المنافقون يقولون لإخوانهم: أتحسبون قتال الروم كقتال بعضكم بعضا؟ كأنا بكم مقيدون بالحبال، فلما كشف النبي (ص) نفاقهم أخذوا يعتذرون، وقالوا كنا نخوض ونلعب لكي لا نشعر ببعد الطريق،[٨٨] فأنزل الله:﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبۡۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ﴾[٨٩].

٨- **موالاة أهل الكفر ومناصرتهم**

من الصفات التي ذكرها الله في القرآن الكريم موالاة المنافقين للكفار قال تعالى:﴿بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ۙ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَيَبۡتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلۡعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾[٩٠]، إذ كان المنافقون يرون أن الأمر لايتم للنبي محمد (ص)، ولهذا فهم يبتغون المنعة والعزة لدى اليهود والمشركين، وهم الذين أعانوهم على قتال النبي (ص)،[٩١] وقيل أن جماعة من الخزرج منهم عبد الله بن أُبي، ووديعة بن ثابت، وسويد، وداعس أبناء مالك بن أبي قوقل،[٩٢] تواصلوا مع بني النظير، وقالوا لهم أثبتوا إنا سنقاتل معكم، ونمنعكم من محمد، وأصحابه ومع أنهم كانوا يوالوهم إلا أنهم لم يُفوا بوعدهم، وقد تركوهم يلاقون مصيرهم،[٩٣] وهؤلاء المنافقون هم الذين كاتبوا مشركي قريش، وقالوا لهم أن أقدموا، فنحن لكم عون حتى يتبع محمد دينكم،[٩٤] قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ﴾[٩٥].

٩- **السفه**

السفه: هو نقيض الحلم وأصله الجهل بالشيء مصحوباً بالخفة والحركة،[٩٦] وقيل الاضطراب في الرأي والفكر، أو الأخلاق.[٩٧] وهذه صفة أخرى من صفات المنافقين، فمن لا يميز الحق ولايقبله كان سفيهاً بعد أن ذكر الله المنافقين بقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ﴾[٩٨]، فمن سفاهة هؤلاء المنافقين الذين قالوا آمنا بالله تعالى ورسوله بألسنتهم، ولم تؤمن قلوبهم أنهم صدقوا أن حقيقة نفاقهم لا يعلم بها أحد إلا أن المؤمنين كانوا يعلمون ما يخفون لهذا قالوا لهم: لما لا تُصدقوا برسول الله وما جاء به، فكان

جوابهم أنؤمن كما آمن السفهاء منا،[٩٩] فنزل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْءَ امِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ﴾[١٠٠]،وقيل لما كان اكثر الأوس والخزرج مسلمين فإن القليل منهم كانوا منافقين فدار بينهم هذا الحديث فإتهم هم المنافقون بالسفة،[١٠١] وقيل المقصود بهذه الآية هم منافقي اليهود بعد أن تظاهر جماعة منهم بالإسلام.[١٠٢]

١٠- المتذبذبين

المذبذبين: هم المترددين بين أمرين، أو متحيرين بين فريقين، وقيل مضطربين في الحركة.[١٠٣] أن المنافقين قلقون مترددون بين المؤمنين والمشركين فلا هم أخلصوا الإيمان ولا هم مصرحين بالكفر،[١٠٤] قال تعالى: ﴿مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا﴾[١٠٥]، وقيل أن رجالاً [١٠٦] من قريش أسلموا في مكة ولم يهاجروا الى المدينة مع المهاجرين فلما كان يوم بدر(٢هـ) خرجوا مع المشركين للقتال، وهم في شك وارتياب، وكانوا مترددين إلا أنهم في ما بعد انحازوا الى جانب المشركين بعد أن رأوا قلة عدد المسلمين، وقالوا غر هؤلاء أي المسلمين دينهم،[١٠٧] فنزل قوله تعالى: ﴿إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾[١٠٨]، ولهذا لم يستحكم الإيمان في قلوبهم فهم في اضطراب دائم.[١٠٩]

١١- الرياء

الرياء إشراك غير الله تعالى في العمل،[١١٠] أي إن أعمالهم ليست خالصة لوجه الله قال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾[١١١]، فهم يخدعون الناس بإظهارهم الإيمان والصلاح،[١١٢] قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾[١١٣]، وهناك من تسلل إلى صفوف المسلمين وهدفه أن يحظ بمنزلة ومكانة بين الناس، فهو يطلب الدنيا للوصول الى غايته، وإن كان يشهد معارك النبي (ص) إلا أنه حذر من الموت،[١١٤] وكل ما يفعله من عبادات الهدف منها إرضاء الناس حتى الصلاة والصيام والإنفاق،[١١٥] وكان هناك رجالاً من ذوي الشأن يبادرون الى أداء الصدقات إذا رآهم الناس كي يدفعوا عن أنفسهم الشبهة، وليتقربوا إلى النبي (ص) وللمؤمنين.[١١٦]

١٢- القسم الكاذب

هو اليمين،[١١٧] وقيل سميت بالأيمان لأن العرب إذا حلفوا ضرب كل منهم يمينه على يمين الآخر.[١١٨] وكان كثرة القسم من أفعال المنافقين، قال تعالى: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾[١١٩]، أي جعلوا أيمانهم ستر يستترون بها،

ووقاية يتقون من خلالها المؤمنون كي لا يكشفوا نفاقهم.[١٢٠] وقيل ان رؤساء المنافقين وأهل الطول منهم كانوا يأتون إلى النبي (ص)، فيقسمون بالله أنهم معه إلا أنهم بمجرد الخروج من عنده ينقضون أيمانهم،[١٢١] قال تعالى: ﴿ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ مِنكُمْ وَمَاهُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾[١٢٢]، فلما عاد النبي (ص) من تبوك(٩هـ) كان هناك جماعة من المنافقين تخلفوا، ولم يسيروا للقتال معه، وكي يتداركوا الأمر جاء رهط منهم الى المؤمنين يحلفون ويعتذرون مما بدر منهم، [١٢٣] فنزل قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾[١٢٤]، وكان أحد المنافقين يتحدث مع أصحابه ويقول: أن محمد أُذن، فإنا نقول ما نشاء ثم نقسم له، فيسمع منا، ويصدقنا،[١٢٥] فأنزل الله تعالى: ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[١٢٦].

١٣- الاستهزاء:

هو أن يسخر أحدهم من الآخر، أو ينظر له باستعلاء، وكان المنافقون إذا نزلت سورة نظر بعضهم لبعض بقصد الاستهزاء والسخرية،[١٢٧] وكانت هذه سمة بارزة للمنافقين، سيما عند استماعهم للآيات القرآنية قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾[١٢٨]، وقيل أن رجلاً من المنافقين تحدث مع عوف بن مالك،[١٢٩] وهما في الطريق الى تبوك(٩هـ)، وكان ساخراً من القراء، ووصفهم بالكذب، والجبن، وأنهم ليس لهم هم سوى اشباع بطونهم، فما كان من عوف إلا أن ذهب الى النبي (ص) ليخبره بأمر هذا المنافق، فوجد القرآن قد سبقه،[١٣٠] ونزل قوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ۝ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ﴾[١٣١]،وهؤلاء المنافقون على ما فيهم من خوف وذعر أن ينزل فيهم قرآن يفضحهم تجدهم ينظر أحدهم الى الآخر قائلاً: هل يراكم أحد إذا تكلمتم، فينقل حديثكم الى محمد ومع هذا فإنهم يتكلمون ويستهزؤن، ثم ينصرفوا،[١٣٢] قال تعالى: ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾[١٣٣].

١٤- الإرتياب

هو الشك وعدم الثقة، وقيل غياب اليقين.[١٣٤] لقد مرضت القلوب لما تغلغل الشك في النفوس،فأصابها النفاق، فأخذت تشكك في كل شيء حتى عدالة النبي (ص) ،[١٣٥] مما جعل المنافقون ان يرفضوا التحاكم الى النبي (ص) خوفا من الجور بل ان البعض شك في أصل نبوته،[١٣٦] قال تعالى: ﴿أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ

بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[١٣٧]، وكانت ألسنتهم تنطق بالإيمان إلا أن قلوبهم أصابها الريب والسقم قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[١٣٨]، وقيل ان النبي (ص) قسم ارضاً بين المهاجرين، وأعطى للإمام علي (ع)، وعثمان بن عفان أرضاً، فاقتسماها فعرض عثمان على الإمام علي (ع) أن يبتاع أرضه فباعها له، وكان في قوم عثمان منافقين يبغضون بني هاشم، فعابوا عليه شراء الأرض،وأراد ارجاعها، فقال المنافقون لعثمان لا تتحاكم عند النبي (ص) فأنه إبن عمه وسيحكم له، واخذوا يشككون في عدالة النبي،[١٣٩] ومما نزل في صفة الإرتياب قوله: ﴿إِنَّمَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱرۡتَابَتۡ قُلُوبُهُمۡ فَهُمۡ فِي رَيۡبِهِمۡ يَتَرَدَّدُونَ ۞ وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ﴾[١٤٠]، ولما أمر النبي (ص) المسلمين بالخروج الى تبوك(٩هـ)، وأخذوا يتجهزون استأذنه جماعة من المنافقين بالقعود من غير عذر، فهم في شك وريب متحيرين مترددين لا يعلمون حق من باطل، ولو كانوا مؤمنين حقاً لأعدوا للقتال عدته استعداداً للخروج مع النبي (ص)، فلما كان منهم ذلك كره الله خروجهم للقتال فمنعهم، وحبسهم، وقال اقعدوا مع النساء، والصبيان والمرضى.[١٤١]

١٥- الفرح بما يصيب المؤمنين (الشماتة)

تُعرف الشماتة أنها سرور النفس، وفرحها عند وقوع البلاء على الأخرين،[١٤٢] وقيل ان فلان أسر الشماتة أي أظهرها، [١٤٣] وذلك ناتج عن لؤم المنافق [١٤٤] وهذا لون آخر من صفات المنافقين التي كشفها القرآن الكريم إذ يستغلون الفرص لإخراج ما في قلوبهم من مرض وأضغان بإظهارهم الشماتة للمسلمين إذا أصابهم مكروه، وما كان منهم يوم أُحد(٣هـ) لما أصاب المؤمنون من جراح وقتل إذ فرح المنافقون وأظهروا الشماتة وأخذوا يخذلون المسلمين ويأمروهم بالتفرق عن النبي (ص)،[١٤٥] وقالوا لو تخلفتم عن القتال لما جرحتم وقتل أخوانكم،[١٤٦] وقد وصفهم الله تعالى: ﴿إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمۡ فَرِحُونَ﴾[١٤٧]،وقيل أن الحسنة ما كان من نصر للمسلمين يوم بدر(٢هـ)،[١٤٨] والسيئة ما أصابهم يوم أُحد(٣هـ)،[١٤٩] ومن مشاهد الشماتة ما كان من المنافقين الذين تخلفوا عن تبوك(٩هـ)، لما كانت تصلهم أخبار بفلول المسلمين يفرحون ويقولون: قد أخذنا حذرنا ولم نشارك معهم،[١٥٠] وغالباً ما تقترن الشماتة بالسخرية، والاستهزاء، وتهويل الأمور،[١٥١] قال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا﴾[١٥٢]، وهذا وصف للمنافق الذي يظهر للناس الإيمان وأنه من أهل الدعوة إلا أنه يبطيء في طاعة النبي (ص) إذا دعاهُ للقتال بحجج وأعذار واهية، فإن أصاب المؤمنون البلاء والشدة قال: أنعم

الله علي، ولم أكن معهم، فاقتل، أو أُجرح، ثم يظهر الفرح شماتةً منه بما حدث للمؤمنين من مصاب.[١٥٣]

١٦- الإفساد في الأرض

الإفساد: هو الخروج عن الاعتدال والاستقامة إلى نقيضها،[١٥٤] وقيل هو الكفر، والضلالة، والعمل بالمعاصي[١٥٥] وقيل هو كل عمل فيه ضرر، وضده الصلاح.[١٥٦] لم تختلف أفعال المنافقين بعد مجيء الإسلام، بل أنهم كانوا يمارسون المعاصي التي نهت عنها الشرائع السماوية،[١٥٧] ومنها سفك الدماء، وأشعال الفتن، والربا، وغيرها من الموبقات،[١٥٨] فضلاً عن بث الأكاذيب، والأراجيف من أجل أن ينفض الناس عن النبي (ص)،[١٥٩] ولما كان المنافقون يُشيعون الفاحشة بين الناس كان هناك من يوبخهم على أفعالهم ليعودوا الى إظهار الإصلاح، والإستقامة، فيُبينوا للناس أنهم ندموا على ما قاموا به، إلا أنهم كاذبون،[١٦٠] قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ﴾[١٦١]، فهم يرون الباطل حق، فوبخهم الله، ووصفهم بالمفسدين ونفى الشعور عنهم، وقيل أن اليهود لما تأمروا على قتل النبي (ص) ونقضوا عهدهم بعث إليهم النبي (ص) رسولاً يخبرهم بما كان منهم، وعليهم الرحيل من المدينة، وأمهلهم عشرة أيام، وأخذوا يتجهزون للرحيل إلا أن المنافقين اتصلوا بهم، وأخبروهم بعدم الخروج، وأنهم مع بني قريضة، ورجال من العرب سيكونون معهم، فأرسل حيي بن اخطب،[١٦٢] ومن معه من كبار اليهود خبراً الى النبي (ص) إنا لا نخرج من ديارنا فاصنع ما شئت، فلما سار لهم النبي (ص) تركوهم يواجهون مصيرهم،[١٦٣] ثم أن المسلمين تحدثوا مع المنافقين بأنكم كنتم سبب في اراقة الدماء، قالو: إنما كنا نريد الإصلاح بين المسلمين وبين أهل الكتاب،[١٦٤] ومن هنا يتضح كيف يقلب المنافق الحقائق فيجعل الشر خير والفساد اصلاح قال تعالى: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ﴾[١٦٥].

١٧- الكسل في أداء الصلاة:

هو التثاقل عما لا ينبغي التثاقل عنه،[١٦٦] وهي صفة ذم لا يرضاها الإنسان لنفسه فكيف في أداء العبادات قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾[١٦٧]، أي أنهم كانوا يؤدوها متثاقلين متقاعسين كمن يفعل شيئاً عن كره لا عن رغبة،[١٦٨] وكان المنافقون مضطرين لأداء الصلاة لأن تركها يجعلهم مكشوفين أمام الناس، ويتضح نفاقهم للقاصي والداني مع أنهم لا يعتقدون أن الصلاة واجبة عليهم،[١٦٩] ولما كانوا ينفقون لا يتقبل منهم مع كرههم للإنفاق لأنهم يبطنون الكفر ويتثاقلون من الصلاة[١٧٠] قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمۡ أَن تُقۡبَلَ مِنۡهُمۡ نَفَقَٰتُهُمۡ إِلَّآ أَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ

وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمۡ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمۡ كَٰرِهُونَ﴾[١٧١]، وقيل أن ثعلبة بن حاطب طلب من النبي (ص) أن يدعوا له بالرزق، فدعا له فاتخذ غنماً، فنمت حتى ضاقت بها المدينة، وكان مواظباً على الصلاة مع النبي (ص)، فأخذ يصلي الظهر والعصر، ثم تركها حتى أصبح يصلي الجمعة فقط ليصل به الحال ان يترك الصلاة ولا يؤدي ما عليه من الصدقات، وعدها بمثابة الجزية.[١٧٢]

١٨- حسن القول:

هو حلاوة اللسان إذ يكون كلامهُ له وقع في القلب إلا أن فعله يتناقض مع قوله،[١٧٣] ومصداقاً لهذه الصفة ما جاء من قوله تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ﴾[١٧٤]، وقيل أن الأخنس بن شريق[١٧٥] جاء يوماً الى النبي (ص)، وقال له: أشهد أن الله حق، واشهد أنك على حق، وأن الله يعلم أن ما ينطق به لساني هو ما في قلبي، وكان حديثه له حلاوة إلا أنه كاذب، فلما خرج من المدينة مر على جماعةً من المسلمين فعقر إبلهم وحرق زرعهم،[١٧٦] فكان مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ﴾[١٧٧]، فكانت أفعاله لا تتطابق مع قوله، وقيل أن قوماً من المنافقين تكلموا عن أصحاب سرية الرجيع [١٧٨] التي بعثها النبي (ص) وحدث لهم ما حدث من قتل، فقالوا: ويح هؤلاء القوم فقد قُتلوا، ولم يُقدموا شيء، فلا هم جلسوا في دورهم، ولا هم أدوا ما كلفهم به صاحبهم، فكان كلامهم ظاهره حسن، وباطنه الشماتة.[١٧٩]

١٩- التربص

هو المكث والانتظار، ومراقبة ما ستؤول إليه الأمور من خير أو شر وقد أعدوا لكل موقف جوابا.[١٨٠] وهذه صفة أخرى للمنافقين فهم يترقبون ما يحدث ولمن تكون العاقبة من ظفر أو إخفاق،[١٨١] لأنهم عبدة المال يميلون حيث يكون، [١٨٢] قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ وَإِن كَانَ لِلۡكَٰفِرِينَ نَصِيبٞ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ﴾[١٨٣]، فكان المنافقون يتربصون بالمؤمنين الدوائر، فإن كان لهم فتح وغلبة على العدو قالوا: ألم نكن معكم أعطونا مما من الله عليكم، وإن كان للكافرين نصيب قالوا ألم نمنعكم منهم بتخذيلنا إياهم فهاتوا نصيبنا مما أصبتم،[١٨٤] وما كان منهم يوم حُنين(٨هـ) خير مصداق، فلقد اعتزل أبو سفيان، ومن معه من الطلقاء، والمنافقين، وراء تل، وهم ينتظروا لمن تكون الغلبة،[١٨٥] فتحدثوا بما في داخلهم من نفاق، وقال أبو سفيان: (لا تنتهي هزيمتهم دون البحر)،[١٨٦] فلما انتصر المسلمون طالبوا بالغنيمة، وكان من المنافقين ذو الخويصرة التميمي الذي لا نجد له أي دور في معركة حُنين مع هذا يطالب النبي (ص) أن

يعدل في تقسيم الغنيمة، فما كان من النبي (ص) إلا أن قال له: (ويلك ومن يعدل إذ لم أعدل، قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل).[١٨٧]

٢٠ – التكبر :

هو الكبر والعلو في الارض والاعراض عن الناس بالوجه، أو بأي حركة أخرى تدل على التكبر.[١٨٨] فلقد وصف الله المنافق بالمتكبر الذي لا يعلم شيء، فلما دعُي الى النبي (ص) ليستغفر له أعرض عن داعيه، وأدار بوجهه عنه، ولم يسمع ما يقول له استكباراً منه،[١٨٩] قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾[١٩٠]، وقيل لما نزلت آيات تصف المنافقين، وتكشف نفاقهم ذهب المؤمنون الى المنافقين الذين من قبائلهم وقالوا لقد أفتضحتم وأهلكتم أنفسكم بالنفاق، فتوبوا واسألوا النبي (ص) ان يستغفر لكم، فامتنعوا وزهدوا في الاستغفار،[١٩١] وقيل ان عبد الله بن ابُي لما انسحب بعدد ليس بالقليل من الجيش يوم أُحد(٣هـ)، فعنفه المسلمون ومقتوه، وقالوا له: لو أتيت النبي (ص) يستغفر لك فقال: لا أذهب، ولا اريد أن يستغفر لي، ومال برأسه استكبارا. [١٩٢]

٢١ – اشاعة الفاحشة

الفاحشة: هي الفعل أو القول القبيح الشنيع وقيل هي الزنا أو كل ما نهى عنه الله عز وجل[١٩٣]

إن تتبع الفاحشة وإذاعتها بين الناس من صفات المنافقين وكانوا يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين أمنوا لتكون ذريعةً لهم بأن الدين لا يمنع الفواحش والمنكر،[١٩٤] وقيل كانت لعبد الله بن أُبي جارية مسلمة، وكان يكرهها على الزنا، وهي تمتنع، فشكت ذلك إلى النبي (ص) فمنعه من ذلك،[١٩٥] وكان المنافقون يسلكون سبيل الشيطان بإثارة الفاحشة[١٩٦] قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[١٩٧]، ولولا فضل الله على الناس ورحمته لهلكوا بما صدر منهم من القول القبيح، ولإظهارهم الفاحشة، وقذفهم المحصنات، فحل عليهم العقاب بعد أن نهاهم عن الخوض في المعاصي،[١٩٨] قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[١٩٩]. وقيل لما رجع النبي (ص) من وقعة المريسيع أشاع عصبة من المنافقين بين الناس حديث الإفك وطعنوا بزوج النبي (ص) كذباً وبهتاناً، والهدف الإساءة للنبي(ص) وزوجه الى أن نزلت آيات الأفك في برائتها،[٢٠٠] قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٢٠١].

٢٢- الخيانة

الخيانة: نقض العهد وعدم الوفاء به أو مخالفة ما تم الإتفاق عليه مسبقاً،[٢٠٢] وقيل النفاق، والخيانة واحد إلا أن النفاق يكون باعتبار الدين، والخيانة مخالفة الحق ونقضه في السر، فالنفاق والخيانة متداخلان.[٢٠٣] فالخيانة لها ارتباط وثيق بالنفاق باظهار القول الحسن خلاف ما في النفوس من غدر ومكر وخداع،[٢٠٤] وقيل أن عدد ممن أسلموا في مكة قد خالفوا أمر الله، ولم يهاجروا، فلما كان يوم بدر(٢هـ) ارتابوا، ونافقوا وخرجوا مع المشركين وقاتلوا معهم،[٢٠٥] ووقع عدد منهم أسرى بأيدي المسلمين، وهم الذين قالوا للنبي (ص) آمنا بك، وبما جئت به. إلا أنهم خانوا الله ورسوله، فأمكن الله المسلمين منهم،[٢٠٦] ونزل قوله تعالى: ﴿ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾[٢٠٧]، وما كان من المنافقين يوم الأحزاب(٥هـ) من خيانة عندما قالوا لإخوانهم ارجعوا عن اتباع محمد وخذوا الأمان من المشركين،[٢٠٨] فنزل فيهم قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ...﴾[٢٠٩]، وكانوا على استعداد أن ينقلبوا على المسلمين، ويتبعوا المشركين لو دخلت جيوش الأحزاب إلى المدينة، وسئلوا الكفر بالله تعالى ورسوله لاستجابوا، فهم مستعدين للخيانة لو طلب منهم ذلك،[٢١٠] وقد نزل فيهم قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ لَأٓتَوۡهَا وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرٗا وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَارَۚ وَكَانَ عَهۡدُ ٱللَّهِ مَسۡـُٔولٗا﴾[٢١١].

٢٣- خيانة الأمانة

الأمانة: هي الصدق في كل فعل، والوفاء بالعهد، وحفظ وأداء ما عليه من حقوق، والخيانة التفريط بالأمانة،[٢١٢] وقيل الأمانة هي الإعتقاد في القلب بعد الصدق باللسان فهو مؤتمن ومن لم يكن صادق في اعتقاده فهو غير مؤد للأمانة وهو منافق.[٢١٣] وخيانة الأمانة عندما يؤتمن المرء على مال فلا يؤديه أو إذا أستودع سراً فأفشاه أو غل من المغانم،[٢١٤] وقيل أن النبي (ص) جاءهُ جبريل، وأخبره أن أبا سفيان خرج من مكة، فأخبر أصحابه الخبر إلا أن أحد المنافقين كتب إلى أبي سفيان أن خذوا حذركم، فإن محمد يريدكم،[٢١٥] فنزل قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾[٢١٦]، وفي يوم أُحد(٣هـ) لما انسحب الرماة من التل تحدث النبي (ص) مع أحد المنافقين الذي ترك مكانه، وقال له: (أظننتم إنا نغل)،[٢١٧] والغل هو خيانة الأمانة عند تقسيم الغنائم،[٢١٨] فنزل قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾[٢١٩]،وقيل أن بشير بن أبيرق[٢٢٠] سرق درعين ثم رماها في بيت أحد الأنصار وبعد أن أن أتهم بالسرقة ذهب قومه الى النبي (ص) وجادلوا في براءتهُ مع علمهم بما كان منه فخانوا

الأمانة،[٢٢١] فنزل قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمٗا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا﴾[٢٢٢].

٢٤- التحاكم الى الطاغوت

الطاغوت: هو كل ما يُعبد من دون الله،[٢٢٣] وقيل كل من تجاوز الحد في المعصية من شر، ومكر فقد طغى،[٢٢٤] وقيل هو الشيطان، وقد يقصد به الأصنام، وقيل الكهنة، أو أهل الكتاب.[٢٢٥] ولقد زعم المنافقون أنهم أمنوا بالله وصدقوا بما أُنزل على النبي (ص) وهم من يتحاكم الى الطاغوت في الخصومة أي إلى من يعظمونه ويقبلون حكمه من دون الله ويتبعون أمر الشيطان الذي أضلهم عن سبيل الحق والهدى،[٢٢٦] وقيل لما حدثت خصومة بين رجال من المسلمين، وبين الجلاس بن سويد بن الصامت، ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وبشر،[٢٢٧] وهم الذين يتظاهرون بالإسلام، امتنعوا من الذهاب الى النبي (ص) ليقضي بينهم بعد أن دعاهم المسلمون إلى ذلك، فامتنعوا ورضوا أن يتحاكموا الى الكاهن احد حكام الجاهلية،[٢٢٨] فأنزل الله عز وجل فيهم قوله: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا﴾[٢٢٩]، وقيل أن الخصومة كانت بين يهودي وأحد المنافقين يدعى بشر،[٢٣٠] فكان اليهودي يدعوا الى النبي (ص) في الحكم، والمنافق يدعو الى كعب بن الأشرف،[٢٣١] لأنه كان يقبل الرشوة، ثم توافقا على أن يحكم بينهما كاهن من جهينة[٢٣٢] فيما جرى بينهم،[٢٣٣] فالمنافقين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل من القرآن، واليهودي يؤمن بما أُنزل من قبل أي الكتب السماوية، ثم أنهم يتحاكموا الى الطاغوت، وقد أمروا أن يكفروا به، وكان الأجدر بهم أن يتحاكموا الى كتبهم.[٢٣٤]

٢٥- عظم الأجسام والبلاغة في الخطاب

أذا نظرت الى بعض من هؤلاء المنافقين تبهرك أجسامهم، وصورهم، ومنطقهم، وكان قوم من المنافقين يحضرون الى مجلس النبي (ص) وهم من أعيان المدينة فيعجب الجالسين بهيئتهم، وكلامهم، وحسن منظرهم، فيستمعوا لهم مع انهم أجرام خالية من الإيمان والخير،[٢٣٥] ولقد وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز بقوله:﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾[٢٣٦]، وكان عبد الله بن أبي جسيماً وحسن المظهر وفصيح اللسان،[٢٣٧] ويدل على ذلك لما أُسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر (٢هـ) لم يجد له لباس على مقاسه سوى قميص عبد الله

بن أُبي،[٢٣٨] وقد شُبه المنافق بالخشبة المسندة على الحائط وهي ميتة ليس فيها روح، فالمنافق لا قلب له كي يسمع الهدى ويقبله،[٢٣٩] ويحسب المنافق كل صيحة عليه لجبنه، وسوء ظنه بمن حوله، وخوفه من أن ينزل الله أية تكشفه، وتهتك ستره، وتفضحهُ.[٢٤٠]

٢٦- التناجي بالأثم والعدوان ومعصية الرسول

التناجي: الكلام بين إثنين، فأكثر في السر، وقد يكون في الخير، أو الشر،[٢٤١] وقيل كلام المنافقين بعضهم لبعض في السر بما يغم المؤمنين.[٢٤٢] وكان المنافقون يتناجون في ما بينهم، وما يجري بينهم من المكر والكيد سراً إضراراً بالمسلمين، وكانوا يخالفون النبي (ص) بعد أن نهاهم عن النجوى مما يؤدي الى عدم طاعة النبي (ص)، وقد يصل الى التمرد على أوامره،[٢٤٣] وقد أنزل فيهم قول الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾[٢٤٤]، إلا أن هناك من قال أنها نزلت في اليهود،[٢٤٥] وآخرون قالوا أنها نزلت في المنافقين واليهود،[٢٤٦] وكانوا كلما خرجت سرية للقتال يتناجون، ويتشاورون فيما بينهم، وينظرون إلى المسلمين، فيظن المؤمن أن اقاربه قد قُتل أو اصابه مكروه، فنهاهم الرسول (ص) عن هذا الفعل، فلم ينتهوا،[٢٤٧] ومنهم من قال أن التناجي كان من قبل المنافقين وحدهم،[٢٤٨] لهذا قال ابن عباس أن الآية كلها نزلت في المنافقين مع أنهم تخلقوا بصفة اليهود،[٢٤٩] وكان المنافقون إذا أتوا النبي(ص) حيوه بأنعم صباحا، أو انعم مساءاً، وهي تحية أهل الجاهلية،[٢٥٠] ثم يقولون لو كان نبياً لاستجاب الله دعائـه، فهم في شك ولا يعلمون أن الله تعالى أعد لهم جهنم يصلونها يوم الحساب.[٢٥١].

٢٧- همهم الحفاظ على أنفسهم

لما كان المنافقون في شك من نبوة النبي (ص) لذا فهم حذرين على أنفسهم من القتل، وشغلهم الشاغل الحفاظ على حياتهم حتى لو كلفهم ذلك الفرار من ساحة المعركة،[٢٥٢] كما حدث يوم أحد(٣هـ) بعد ان تركوا النبي (ص)، وحيداً مع عدد قليل من الصحابة، ولاذوا بالفرار،[٢٥٣] وكانوا يظنون بالله الظنون الكاذبه كأهل الجاهلية من أهل الشرك، فهم لم يؤمنوا بالله تعالى ورسوله بل كان الشك يملىء قلوبهم،[٢٥٤] وقد كشفهم الله عز وجل، فأنزل فيهم: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ...﴾[٢٥٥]، فلما أنزل الله على المؤمنين النعاس ميز المنافقين من المؤمنين وسقط ما بأيديهم وافتضحوا،[٢٥٦] وللحفاظ على حياتهم أعادوا الكرة مرة أخرى يوم حنين(٨هـ) وفروا من ساحة المعركة.[٢٥٧]

٢٨- الظن السيء

كان المنافقون يُمنون أنفسهم بان الله لا ينصر هذا الدين، ولهذا كلما خرج النبي (ص) للقتال كانوا يسيئون الظن بالله عز وجل ورسوله، ويعتقدون أنه لن يعود[٢٥٨] فنزل قوله تعالى: ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾[٢٥٩]، فلما خرج النبي (ص) الى الحديبية (٦هـ) تخلف المنافقون من الأعراب بعد أن دعاهم للخروج معه بحجة أنهم مُنشغلين بعوائلهم وأعمالهم ظناً منهم أن النبي (ص) والمؤمنين لن يعودوا وستتمكن منهم قريش، فلما عاد من الحديبية جاء المنافقون يعتذرون،[٢٦٠] فنزل قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[٢٦١]، ثم بينت الآيات حقيقتهم وما كان يدور بينهم من الظن السيء[٢٦٢] قال تعالى: ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا﴾[٢٦٣]، ولما خرج النبي (ص) إلى تبوك(٩هـ) تخلف المنافقون، وظنوا أن الروم ومعهم القبائل العربية النصرانية ستقضي على النبي (ص) ومن معه، ولا يرجع منهم أحد.[٢٦٤]

٢٩- كراهية الحق

لما كره المنافقون أن ينصر الله النبي(ص) على أهل الكفر، وجاء وعد الله وظهر الحق وانتصر الاسلام،[٢٦٥] ونزل قوله تعالى: ﴿لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ﴾[٢٦٦]، وقيل لما كان النصر حليف المسلمين في يوم بدر(٢هـ) كره المنافقون أن يتكرر الأمر في يوم أُحد(٣هـ)،فانسحب عبد الله بن أُبي بمن معه من قومه،[٢٦٧] وفي معركة تبوك(٩هـ) كان المنافقون بطلبون الأختلاف، وتفريق كلمة المسلمين ببث الفتن، وتهويل الأمور على المسلمين بان الهزيمة ستلحق بهم حتى جاء نصر الله، وأظهر الإسلام، وهم كارهين لظهور الحق،[٢٦٨] ولما كان النبي (ص) في طريق العودة إلى المدينة تآمر اثنى عشر من المنافقين، ووقفوا في عقبة تبوك ليفتكوا بالنبي (ص)، فأخبره جبريل بالأمر، فكشفهم وظهر الحق، وبان نفاقهم.[٢٦٩]

٣٠- القلق والإرتباك

القلق: هو الشعور بعدم الأرتياح مما يؤدي الى التوتر والأضطراب وقيل هو عدم الإستقرار النفسي والإحساس بالضيق والحرج.[٢٧٠] فلما كان المنافق يضمر خلاف ما يظهر لذا تجده مضطرباً قلقاً يحسب كل صيحة عليه لأنه يخاف أن ينكشف أمرهُ ويُهتك سترهُ في أي لحظة قال تعالى: ﴿ يحسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[٢٧١]،

وقيل لما كان المنافقون يسيرون مع الجند تجدهم كلما سمعوا منادياً، أو من ينشد ضالته أو صوتاً ظنوا أنهم المقصودون بذلك بما في قلوبهم من قلق، وخوف أن ينكشف سرهم، ولهذا فهم يتوقعوون الإيقاع بهم في كل ساعة،[٢٧٢] وكلما نزلت آية يظنون أنها تشير إليهم، فهُم حذرون قلقون قال تعالى: ﴿يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ﴾[٢٧٣]، واذا نزلت آية تظهر نفاقهم، وتفضحهم نظر بعضهم الى بعض، وكأنما يستفهم أحدهم من الآخر متسائلين هل أخبر أحدكم محمد بما دار بيننا من حديث،[٢٧٤] فنزل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ﴾[٢٧٥]، وقيل لما تخلف المنافقون عن السير الى تبوك، وكانوا يعتذرون بحجج واهية أنزل الله "سورة التوبة"، فكشفت نفاقهم، وفضحتهم، فقالوا لا نخالف النبي (ص) بعد ذلك، فلما أمرهم أن يلتحقوا بإخوانهم للسير الى القتال تخلفوا مرة أخرى.[٢٧٦]

٣١- الهمز واللمز

قيل أن الهمز واللمز لهما معنى واحد، وهو الإشارة بالعين، أو الرأس، أو الشفة، ويصاحبه كلام خفي، [٢٧٧] وقيل اللمز هو اتهام الناس بوضع الشيء في غير موضعه، والطعن في عدالتهم. [٢٧٨] فكان من صفات المنافقين الطعن، وافشاء عيوب الاخرين، ولأنهم جبناء كانوا يتخذون من الهمز، واللمز وسيلة تعبير بينهم، وقيل أن رجلاً من الأعراب أتى النبي (ص)، وهو يقسم ذهباً وفضةً، وطعن بعدالته قائلاً: يا محمد! اعدل، ألم يأمرك الله أن تعدل بين الناس. فقال النبي (ص): (ويلك! فمن ذا يعدل عليك بعدي)،[٢٧٩] فنزل قوله تعالى:﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ يَسۡخَطُونَ﴾[٢٨٠]، ويقال أنها نزلت في المنافقين الذين لم ينالوا نصيب من الصدقات، وطعنوا في عدالة النبي (ص)، وقول المنافقين أنه يؤثر أقرباءه، ومن يودهم على الناس عندما يقسم الصدقات، فعلم النبي (ص) بما كان منهم،[٢٨١] وقد نزه الله تعالى النبي (ص) عن ذلك لأن الصدقات للفقراء، وتولى جل جلاله تقسيمها،[٢٨٢] ونزل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾[٢٨٣]، وكان المنافقون ينظرون الى المؤمنين، ويتغامزون فيما بينهم، وكلما خرجت سرية من المدينة يطعنون بأفرادها، ويسخرون منهم، فإذا غابوا قالوا فيهم قول يؤلم ذويهم، فيظنون انهم قتلوا.[٢٨٤].

٣٢- الحرص على إرضاء الناس

من أفعال المنافقين إقدامهم على الاستهزاء والطعن بالإسلام، والتخلف عن الجهاد، وعندما ينكشف أمرهم يعتذرون للمؤمنين لإرضائهم، فإن كانوا صادقين كما يزعمون، فالأولى بهم أن يرضوا الله تعالى ورسوله بالطاعة، والفداء،[٢٨٥] قال تعالى: ﴿يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ لِيُرۡضُوكُمۡ وَٱللَّهُ

وَرَسُولُهُ ۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ﴾[٢٨٦]،ولما كان المنافقون يطعنون، ويستهزءون مشت إليهم ثلة من الأنصار، وتكلموا معهم، فقالوا والله لم يصدر منا شيء، فكذبهم الله تعالى ونزلت فيهم هذه الآية،[٢٨٧] وقيل أن جماعة من المنافقين تخلفوا عن السير الى معركة تبوك(٩هـ)، فلما رجع النبي (ص) الى المدينة ظافراً بما من الله عليه، وكان المنافقون يظنون أنه لا يرجع لذا تداركوا الأمر، وقدموا الى المؤمنين يعتذرون منهم، ويطلبون الرضا ويؤكدون ذلك بالقسم،[٢٨٨] فنزلت هذه الآية تكذبهم، وأنهم لو كانوا مؤمنين حقاً، فإرضاء الله تعالى والرسول (ص) أحق من إرضاء الناس.[٢٨٩]

المبحث الثاني: أصناف من تظاهر بالإسلام وهو يضمر الكفر .

لقد ذكر القرآن الكريم فئات ممن تظاهروا بالإسلام، وهم يضمرون الكفر قال تعالى: ﴿إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾[٢٩٠]، وقوله تعالى:﴿وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا﴾[٢٩١]، فالمنافقون أصناف منهم من عُرف بنفاقه، وكان مكشوفاً للأخرين، وآخرين متخفين لا يعلمهم أحد مندسين بين صفوف المسلمين، وقد وصفهم القرآن بمرضى القلوب وصنف آخر وصفهم بالمرجفين،[٢٩٢] قال تعالى:﴿ لَّئِن لَّمۡ يَنتَهِ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡمُرۡجِفُونَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لَنُغۡرِيَنَّكَ بِهِمۡ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلٗا﴾[٢٩٣].

ومن هؤلاء:

أولا: المنافقون: وهم أصناف:

أ. منافقون معروفون بنفاقهم

وهذه فئة من المنافقين كان النبي (ص) يعرفهم من أفعالهم، وسيماهم، وفحوى كلامهم، ولقد أشارت لهم "سورة المنافقون" قال تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۘ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ *ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾[٢٩٤]، ولما كان المنافقون معروفين من قبل المسلمين أرادوا أن يدرؤون التهمة عن أنفسهم، فجاءوا وشهدوا أن محمد رسول الله اعترافاً منهم، ولنفي النفاق عن أنفسهم مع أن قلوبهم لا تعتقد بذلك، وكانوا يقسمون، فكذبهم الله، وفضحهم،[٢٩٥] وقيل هم عبد الله بن أُبي وأتباعه، وكانوا معروفين بنفاقهم،[٢٩٦] ففي يوم أُحد(٣هـ) خرج مع جماعة من المنافقين إلا أنه سرعان ما انسحب ومن معه قبل الشروع بالقتال،[٢٩٧] فأنزل الله فيهم قوله تعالى: ﴿وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ﴾[٢٩٨]، وفي وقعة المريسيع (٦هـ) عندما مكن الله المسلمين من السيطرة على بني المصطلق،[٢٩٩] حدثت فتنة بين الأنصار،

والمهاجرين، فسمع بذلك عبد الله بن أُبي وهو في رهط من أتباعه من المنافقين فقال: لقد فعلوها! لو لم تنفقوا عليهم لتفرقوا عن محمد وتركوا بلادكم،[٣٠٠] فنزل قوله تعالى: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ﴾[٣٠١]، ثم قال لمن حوله: لإن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل،[٣٠٢] فنزل فيهم قولهُ تعالى:﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّۚ وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[٣٠٣]. فكانت هذه الفئة من المنافقين مكشوفة، ومعروفة للقاصي والداني، وكان المؤمنون كثيراً ما يدعوهم الى طريق الحق والصواب إلا أنهم يصدون عن ذكر الله قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا﴾[٣٠٤]، لذا حُملت هذه الفئة أغلب الأفعال التي صدرت من المنافقين، فعلى الرغم من عدم مشاركتهم في بعض المعارك إلا ان أصابع الإتهام كانت تشير إليهم كما حدث في تبوك(٩)، فلقد تخلف عنها عبد الله بن أُبي والجلاس بن سويد،[٣٠٥] وآخرين، ومع ذلك نُسب لهم ما دار من أحداث إرتكبها منافقون آخرين لم تكشف المصادر عن أسمائهم.[٣٠٦]

ب. منافقون لا يعلمهم أحد

هناك فئة من المنافقين من أهل المدينة، ومن الأعراب الساكنين حول المدينة ممن مردوا على النفاق أشارت إليهم "سورة التوبة" قال تعالى: ﴿وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ نَحۡنُ نَعۡلَمُهُمۡۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٖ﴾[٣٠٧]، فهذه الفئة تمرست على النفاق حتى أصبحت ماهرة في المكر والخداع والتستر بالدين فلا يعلم بنفاقها أحد إلا الله،[٣٠٨] ففي يوم أُحد(٣هـ) انتكس جيش المسلمين،وكان المنافقون المنافقون متغلغلين في صفوف الجيش ولا أحد يعرفهم فأنزل الله تعالى النعاس على المؤمنين وسقط ما بأيدي المنافقين، وبان وانكشف أمرهم، فلم يصبهم النعاس،[٣٠٩] قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ...﴾[٣١٠]، ومن هذه الفئة من المنافقين من حاول اغتيال النبي (ص) ليلة العقبة، وهو في طريق العودة من تبوك، وكانوا مُتلثمين في عتمة الليل قد امتطوا الرواحل، فلم يعرفهم أحد لولا أن جبريل أخبر النبي (ص) بمكرهم وأفصح عن أسمائهم.[٣١١] وهذه الفئة من المنافقين هي الأخطر لعدم معرفة حقيقتهم، فهم شديدي التستر مهرةً في الخداع، وقد يكونوا من الدائرة القريبة من النبي (ص) لأن البعيد لا يحتاج الى هذا التشدد، والتستر بحيث لا يمكن لأحد ان يُميزهم من خلال سماتهم، أو حركاتهم، ولهذا لما سُئل النبي (ص) حذيفة بن اليمان،[٣١٢]هل عرفتهم؟ قال: عرفت عامة الرواحل والرجال مُتلثمون.[٣١٣] .

ج. مرضى القلوب

تحدث القرآن الكريم عن فئة من الذين أظهروا الاسلام وأبطنوا الكفر فذكرهم بالذين في قلوبهم مرض، وقد غلبت عليهم صفة المرض،وهو الشك، أو ضعف الأيمان بالله تعالى ورسوله، والقلب المريض أي السقيم، وناقص الدين، وقيل فيه فتور عن الحق، والايمان،[٣١٤] والمرض ناتج عن اعتقادهم، فهم يشكون بالنبي (ص)، وبما جاء به،وهذا الشك يجعلهم مترددين كالريشة في مهب الريح، فلا هم مؤمنين ولا هم منكرين، فهم مرضى لدخول الشك في قلوبهم،[٣١٥] وهذه الفئة يلاحقها القرآن منذُ أن كانت في مكة فقد نزلت فيهم آية من "سورة المدثر"، وهي مكية[٣١٦] قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا...﴾[٣١٧]، ثم تتبعتهم الآيات القرآنية بعد أن أصبحوا في المدينة المنورة، فقد نزل فيهم في السنة الأولى للهجرة من "سورة البقرة"،[٣١٨] قوله تعالى:﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾[٣١٩]، فما كان بهم من مرض جعلهم يُشككون في كل شيء فزادهم الله مرضاً الى مرضهم، ثم ذكرهم الله تعالى في يوم بدر(٢هـ) قال تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٣٢٠]، ولما بلغت القلوب الحناجر في وقعة الأحزاب(٥هـ)، وأراد النبي (ص) أن يرفع من معنويات المسلمين وأخذ يتحدث لهم عن المستقبل وأن الله سيفتح لهم قصور فارس والروم،[٣٢١] فما كان من المنافقين، والذين في قلوبهم مرض إلا أن قالوا: يعدنا محمد بفتح قصور الشام وفارس وأحدنا لا يقدر أن يتجاوز رحله أن هذا له الغور،[٣٢٢] فنزل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾[٣٢٣]، وقد وصفهم الله بالرجس وهو كل ما أستقذر من عمل، أو فعل قبيح يؤدي الى العذاب،[٣٢٤] قال تعالى:﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ * وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ﴾[٣٢٥]، (التوبة/١٢٤. ١٢٥). وكان الذين في قلوبهم مرض إذا خرجوا من المسجد قال بعضهم إلى بعض أيكم زادته هذه الآية إيماناً سخريةً، وهم يستهزؤن، وقد ازدادوا كفراً، وأخذوا يكذبون بما جاء به النبي (ص)،[٣٢٦] فتجدهم حيارى مترددين في اتباع الحق،وقلوبهم مليئة بالأضغان على النبي (ص) والمؤمنين،[٣٢٧] قال تعالى:﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ﴾[٣٢٨]، وقيل ان النبي (ص) بعد عودته من

تبوك(٩هـ) قام خطيباً وقال:أن فيكم منافقون،فليخرجوا فلم يخرج أحد، وكرر ذلك ثلاث، فلم يخرج أحد منهم، فذكرهم بأسمائهم، وأخرجهم من المسجد، فكانوا ستة وثلاثين منافقاً،[٣٢٩] ليتضح من هذه الحادثة كم كانت هذه الفئة متغلغلة في صفوف المسلمين مع أن النبي (ص) لم يفصح عن كل المنافقين ستراً منه على خلق الله.[٣٣٠]

د. المرجفون

هم ممن يخوض في الأخبار السيئة،أو الكاذبة، ويختلقون الفتن التي تؤدي الى أضطراب الناس أي ليس لهم هم سوى أثارة الفتن.[٣٣١] وقد غلب على هذه الفئة من المنافقين صفة الإرجاف، فكانت تُخذل الناس عن القتال، والشغل الشاغل لها هو بث الإشاعات، ونقل الأخبار الكاذبة لإذاعتها على الملأ، والقصد من ذلك التماس الفتن وإثارة الذعر، والخوف بين صفوف الناس،[٣٣٢] قال تعالى:﴿ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٣٣٣]، فكلما خرج النبي (ص) للقتال أرجف المنافقون أخباراً كاذبة في المدينة، وقالوا لمن كان في المدينة أتاكم العدو،[٣٣٤] وانهزم المسلمون وقتل مُحمد وأصحابه،[٣٣٥] وما حدث في معركة أحُد(٣هـ) لما حدثت النكسة بالمسلمين ومع أن المنافقين فروا إلا أنهم أخذوا يُحرضون الناس فقالوا: أرجعوا الى دينكم الأول،[٣٣٦] وقال آخرون لو كان محمد نبياً لما قُتل،[٣٣٧] وما دار بين المنافقين من حديث عند زواج النبي (ص) من زينب بنت جحش،[٣٣٨] بعد أن طلقها زيد بن حارثة،[٣٣٩] فقالوا: لقد تزوج محمد من زوجة أبنه[٣٤٠] مع أنه لم يحصل وئام بين زيد وزينب فطلقها،[٣٤١] ثم أن زيداً لم يكن أبناً للنبي (ص) كما أُشيع من قبل المنافقين،[٣٤٢] وأن أغلب زواجات النبي (ص) كان الهدف منها هو حل مشكلة يعاني منها المجتمع الإسلامي، أو القضاء على العادات، والتقاليد التي توارثها الناس والتي كانت سائدة في المجتمع الجاهلي، ومنها أن العرب كانت لا تزوج المولى،[٣٤٣] ولما توجه النبي (ص) الى تبوك(٩هـ)، واستخلف الإمام علي _ع) على المدينة أرجف المنافقون وقالوا ماخلفه الا استثقالاً منه، [٣٤٤] وقد أستمروا في إذاعة الأكاذيب وتهويل الأمور، ومن جهة أخرى كانوا يعظمون شأن الكفار ويظهرون النفاق علناً،[٣٤٥] ولقد نزل في حقهم: ﴿ لَّئِن لَّمۡ يَنتَهِ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡمُرۡجِفُونَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لَنُغۡرِيَنَّكَ بِهِمۡ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا* مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلًا﴾[٣٤٦]،فكان تحذيراً شديداً للمنافقين إذا لم ينتهوا من الفجور والخوض بالأكاذيب والتماس الفتن لنسلطنك يا مُحمد عليهم وأن استحقاقهم النفي، أو القتل.[٣٤٧]

مما تقدم يتضح إن الآيات تدل على وجود عدة فئات من المنافقين في عهد النبي (ص) فهناك فئة من المنافقين معروفة بنفاقها، ولهذا كانت بصماتهم واضحة في المجتمع المدني من خلال وضع العراقيل في طريق المسلمين كي لا يرتفع شأن الإسلام، فاخذوا يثيرون الفتن،

ويتقاعسون عن المشاركة في القتال، بل ويثبطون الناس من الالتحاق في صفوف الجيش، وكانوا يضمرون الشر للمسلمين، ولم تكن سمعتهم طيبة في المدينة، وفئة أخرى من المنافقين لا يعلمها أحد، فهم محترفين حاولوا قدر الإمكان أن لا تظهر عليهم تلك الصفات التي تفضحهم، فكانوا يبالغون باظهار الولاء والطاعة للنبي (ص) ويتقربون منه ويحرصون على أن تكون سمعتهم طيبة بين صفوف المسلمين إلا أن همهم الوحيد الحفاظ على حياتهم، فتجدهم عند الشدائد يفرون من ساحة القتال، وهؤلاء أخطر من الفئة الأولى، وهناك فئة مرضى القلوب التي غلبت عليهم هذا الصفة وتغلغل الشك في قلوبهم فأصبحوا باضطراب دائم كالريشة في مهب الريح، ثم فئة المرجفون ممن ليس لهم هم إلا خلق الفتن، ونشر الأقاويل، وتهويل الأمور قال تعالى: ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ...﴾[٣٤٨]، فهذه الآية تناولت فئات المنافقين جميعاً من أعيانهم أي المنافقين والمشككين الذين في قلوبهم مرض والمرجفون أهل الفتن.[٣٤٩]

الخاتمة

يتبن من خلال البحث أن

١- أن هناك بعض التباين بين ماجاء به القرآن الكريم، وهو الأصدق وبين الروايات، والأثار التاريخية، فالنفاق كان موجود منذ بداية الدعوة الاسلامية إلا أن كتب التراث تنفي وجود النفاق في العهد المكي وتنسبه الى ما بعد الهجرة،

٢- حذر القرآن الكريم من خطر المنفاقين على الدعوة الاسلامية، فذكر سماتهم، وصفاتهم لكي يميزهم عن بقية المسلمين، وليكونوا حذرين منهم.

٣- تشير الآيات إلى العديد من صفات المنافقين إلا أن ماوصلنا من حديث لرسول الله يذكر عدداً محدوداً من تلك الصفات.

٤- الآيات القرآنية تدل على ان المنافقين كانوا فئات، فهناك فئة من المنافقين مكشوفة للقاصي والداني و اخرى متستره لا يعلمها أحد.

٥- من فئات المنافقين الذين في قلوبهم مرض وأهل الفتن من المرجفين، فالقرآن الكريم يخاطب فئات المنافقين، ولا نجد هذا التصنيف للمنافقين في المصادر.

٦- نجد في كتب التراث فئة واحدة حُملت جميع النفاق وكلما جائت آية تكشف فعلاً من أفعال المنافقين قيل نزلت في عبد الله بن أُبي بن سلول، أو الجلاس بن سويد، ومن معهم، وكأنما لا توجد فئة غيرهم من المنافقين.

الهوامش

[١]– سورة الاحزاب، الايتان ٦٠–٦١.

[٢]– سورة المنافقون، الاية ٤.

[٣] – الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ٣٠٠/١٩ .

[٤] – الزهري، الناسخ والمنسوخ، ص٤١؛ ابن الضريس، فضائل القرآن، ص٣٣؛ الداني، البيان في عد آي القرآن، ص١٣٥؛ السخاوي، جمال القراء، ص٤٥؛ الخازن، لباب التأويل، ١٠/١. طاهر: المجتمع الإسلامي ص٣٠ .٣١.

[٥]– سورة المدثر، الاية ٣١.

[٦] – ابن منظور، لسان العرب،٢٣٢/٧؛ الزبيدي، تاج العروس، ٥٤/١٩ ,

[٧] – الجرجاني، المنهاج في شعب الايمانن، ج١ص٤٨٣ .

[٨] – ابن الضريس، فضائل القرآن، ص٣٣؛ السخاوي، جمال القراء، ص٤٥؛ الخازن، لباب التأويل،١٠/١ ؛ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ١٩٤/١؛ السيوطي، الاتقان في علوم القرآن ،٤٣/١.

[٩]– سورة العنكبوت، الايتان ١٠–١١.

[١٠] – الطباطبائي، الميزان،١٠٩/١٦.

[١١]– سورة محمد، الاية ٣٠

[١٢] – لقد ذكر الباحث ناصر بيد الله طاهر (٩) صفات، اعتمادا هلى سورة التوبة فقط، ينظر المجتمع الإسلامي ص٢١ . ٢٥، لكنا هنا اعتمدنا على كل السور القرآنية، فبلغ الاحصاء (٣٢) صفة .

[١٣] – ابن منظور، لسان العرب،١/ ٧٠٩ .

[١٤] – ابن ابي الدنيا، الصمت واداب اللسان، ص١٧٠١؛ ابو نعيم، صفة النفاق، ص١٤٩؛ ابن رجب، جامع العلوم ١٢٥١/٣.

[١٥] – ابو نعيم، صفة النفاق، ص١٦؛ البيهقي، شعب الايمان،٥١٣/٦ ؛ ابن رجب، جامع العلوم،٤٩٣/٢.

[١٦] – ابن شبة، تاريخ المدينة،٣٥٦/١ ؛ الطبراني، المعجم الكبير،١٦٣/١ ؛ البيهقي، دلائل النبوة،٥٧٨/٢.

[١٧] – الطبري، جامع البيان،٣٩٠/٢٣ ؛ الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ٦٥/٤ .

[١٨]– سورة المنافقون، الاية ١.

[١٩] – الواقدي، المغازي، ٣٥٧/١؛ البلاذري، انساب الاشراف، ٣٢٥/١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٥٠٤/٢؛ المقدسي، البدء والتاريخ ٢٠٠/٤.

[٢٠]– سورة ال عمران، الاية ١٦٧.

[٢١] – الواقدي، المغازي،١٠٦٢/١–١٠٦٣ ؛ ابن هشام، السيرة، ٥٤٩/٢.

[٢٢] – للمزيد ينظر: النصرالله، وطاهر: محاولة اغتيال النبي (ص) في العقبة ص١٠٨ . ١٠٩.

[٢٣] – ابن هشام، السيرة ٥٣٠/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ١١٠/٣؛ السهيلي، الروض الانف، ٤٠٤/٧؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر ٢٧٥/٢.

[٢٤]– سورة التوبة، الاية ١٧.

[٢٥] – ابن منظور، لسان العرب،٦٣/٨ ؛ الزبيدي، تاج العروس،٨٣/٢٠.

[٢٦]– سورة النساء، الاية١٤٢.

[٢٧] – ابن بطة، إبطال الحيل، ص١٠٩ .

[٢٨]– سورة البقرة، الاية ٩٨.

[٢٩] – ابن هشام، السيرة، ٥٣٧/١؛ الطبري، جامع البيان، ٣٦٩/١؛ ابن ابي حاتم، التفسير، ٤٢/١.

[٣٠] – لعل شخصية عبد الله بن أبي من الشخصيات القلقة، التي تباينت فيها الآراء، فهناك من يرى بأنه رأس النفاق وزعيم المنافقين في زمن النبي (ص) ويحملوه مسؤولية كثير من الأحداث، وهناك من يرى براءته من كل ذلك معتمدا على الروايات التي تشير إلى اهتمام النبي (ص) به، وتنفيذه لوصيته، والصلاة علية للمزيد ينظر: النصرالله وطاهر: محاولة اغتال النبي في العقبة ص١٠٥ . ١٠٨..

[٣١] – ابن عبد البر، الاستيعاب ١٤٢٩/٣؛ ابن الاثير، اسد الغابة ٢١٦/٥؛ ابن حجر، الاصابة ١٣٧/٦.

[٣٢] – ابن عبد البر، الاستيعاب ٢٦٦/١؛ ابن حجر، الاصابة ٥٧٥/١.

[٣٣] – ابن الجوزي، زاد المسير، ٣٠/١.

[٣٤] – الماوردي، النكت والعيون، ٣٧٩/٢.

[٣٥] – ابن قيم الجوزية، صفات المنافقين، ص ١٢ .

[٣٦]– سورة التوبة، الاية ٦٧.

[٣٧] – الطبري، جامع البيان، ٣٣٧/١٤؛ الزمخشري، الكشاف،٢٨٧/٢؛ أبن عطية، المحرر الوجيز، ١٥٥/٣.

[٣٨] – الطبري، جامع البيان، ٣٣٨/١٤؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ٢٨٧/٢؛ الفخر الرازي، مفاتيح الغيب،٩٧/١٦.

[٣٩] – النحاس، اعراب القرآن ،١٢٧/٢ الماوردي، النكت والعيون،١٣٩/٢ .

[٤٠] الواقدي، المغازي، ٥١٩/١؛ ابن هشام، السيرة،١١٨/٢ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،٥٠٤/٢

[٤١]– سورة ال عمران، الاية ١٦٨.

[٤٢] الواقدي، المغازي، ٤١٣/١؛ ابن هشام، السيرة،٢٨٩/٢ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٦٠٥/٢.

[٤٣] الطبري تاريخ الرسل والملوك، ١٠٣/٣؛ البيهقي، دلائل النبوة، ٢١٩/٥؛ المقريزي، امتاع الاسماع،٥٠/٢ .

[٤٤]– سورة التوربة، الاية ٤٧.

[٤٥] – الطبري، جامع البيان،٢٧٨/١٤ .

[٤٦] – الواقدي، المغازي، ٤٦٣/٢؛ ابن شبة، تاريخ المدينة، ٣٥٤/١؛ البيهقي، دلائل النبوة،٦٠/٤.

[٤٧] ابن حبان، السيرة النبوية، ٣٦١/١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام،٢١٨/٢ ؛ ابن حجر، الاصابة،١٠٩/٧ .

[٤٨] ابن ابي حاتم، التفسير ١٨٤٤/٦؛ الماتريدي، تاويلات اهل السنة ٤٣١/٥؛ البغوي، معالم التنزيل، ٧٥/٤ . ولمزيد من التفاصيل. ينظر: محاولة اغتيال النبي (ص) في العقبة ص٩٩ . ١٢٤.

[٤٩]– سورة التوبة، الاية ٧٤.

[٥٠] – خميس رمضان، منهجية القرآن الكريم، ص٧٩.

[٥١] – ابن منظور، لسان العرب،٣٨/٦ ؛ الزبيدي، تاج العروس،٤٩٩/١٥.

[٥٢] – الطبري، جامع البيان، ٤٨٥/١١؛ ابن قيم الجوزية، التفسير القيم، ص٣٠٥.

[٥٣] الواقدي، المغازي،١٠٦٣/٣ ؛ ابن هشام، السيرة،٥٥٠/٢، القرطبي، الجامع للأحكام القرآن، .

[٥٤] – الثعلبي، الكشف والبيان، ٥٠٥/١٣؛ الخطيب البغدادي، موضع اوهام الجمع والتفريق،٤٠/١ .

[٥٥]– سورة الانفال، الاية ٢٧.

[٥٦] – . ابن حجر الاصابة،٣٢٩/٦..

[٥٧] ابن هشام، السيرة،٥٢١/١ ؛ السهيلي، الروض الانف، ٢١٠/٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام،٣٩/٢ ؛ المقريزي، أمتاع الاسماع،٣٤٨/٤ .

[٥٨] ابن حنبل، مسند احمد، ٤٤٨/٤؛ الطبري، جامع البيان، ٣٥٣/٢٣؛ الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ٢٩/ ٤٩٧.

[٥٩]– سورة المجادلة، الاية ١٤.

[٦٠] – ابو محمد حاطب بن ابي بلتعة، وابي بلتعة اسمه عمرو بن عمير اللخمي حليف بني اسد شهد المشاهد كلها بعثه النبي (ص) الى المقوقس صاحب الاسكندرية توفي في المدينة سنة ٣٠هـ.(ابن سعد، الطبقات، ٨٤/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣١٢/١؛ ابن حجر، الاصابة،٤/٢).

[٦١] – ابن هشام، السيرة، ٣٩٨/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٨/٣؛ ابن حبان، السيرة النبوية، ٣٢٤/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية،٥١٦/٦ .

[٦٢] – ابن منظور، لسان العرب، ٧٥٢/١؛ الزبيدي، تاج العروس،١٣٠/٢٢.

[٦٣] – البغوي، معالم التنزيل، ٥٦/٤؛ ابن كثير، التفسير، ٣٥٠/٦.

[٦٤] – الطبري، جامع البيان، ٣٠١/٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية،٣٧٦/٥.

[٦٥] – لمزيد من التفاصيل ينظر: العواد ودولي: معركة الأحزاب رؤية قرآنية ص٣٩٥ . ٤٢٥ .

[٦٦] – الماتريدي، تاويلات اهل السنة ٣٦٦/٢؛ الزمخشري، الكشاف ٥٣٠/٣؛ القرطبي، الجامع لاحكام القرآن ٢٣٢/٢؛ الخازن، لباب التاويل ٤١٨/٣ .

[٦٧]– سورة الاحزاب، الاية ١٩.

[٦٨] – الواقدي، المغازي، ٤٩٤/٢؛ ابن هشام، السيرة،٥٢٤/١ ؛ الطبري، جامع البيان، ٢٢٤/٢٠.

[٦٩]– سورة الاحزاب، الاية ١٣.

[٧٠] الواقدي، المغازي ٨٩٨/٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٧٤/٣؛ البيهقي، دلائل النبوة ١٢٩/٥؛ ابن الاثير، اسد الغابة ٣٨/٥ .

[٧١] – ابن هشام، السيرة ٤٤٤/١؛ البيهقي، دلائل النبوة ١٢٨/٥؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان ١١٢/٤؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر ٢٤٠/٢ .

[٧٢] – الواقدي، المغازي ٩١٠/٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٧٥/٣؛ ابن حبان، السيرة النبوية ٣٤٨/١؛ الطبراني، المعجم الكبير ٢٩٨/٧ .

[٧٣] – ابو نعيم الاصبهاني، حلية الأولياء، ٦/٤؛ ابن عبد البر، بهجة المجالس، ص١٣٨ .

[٧٤] – ابن منظور، لسان العرب، ٤٨٩/١٠؛ الزبيدي، تاج العروس، ٢٩٧/١٧.

[٧٥] – الزمخشري، الكشاف، ٢٨٠/٢.

[٧٦]– سورة التوبة، الاية ٥٤.

[٧٧] – ابن هشام، السيرة، ٢٩١/٢؛ ابن شبة، تاريخ المدينة، ٣٥٢/١؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ١٣٠/٢.

[٧٨] السهيلي، الروض الانف، ٢٠/٧؛ الكلاعي، الأكتفاء، ٤٥٥/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية،١٨٥/٦.

[٧٩] – الثعلبي، الكشف والبيان، ٣٢١/٩؛ البغوي، معالم التنزيل، ١٣١/٨؛ الديار بكري، تاريخ الخميس،٤٧١/١.

[٨٠]– سورة المنافقون، الاية ٧.

[٨١] ابن ابي حاتم، التفسير، ١٨٤٧/٦؛ السمرقندي، بحر العلوم، ٧٥/٢؛ الثعلبي، الكشف ولبيان، ٧١/٥.

[٨٢]– سورة التوبة، الاية ٧٧.

[٨٣] – . ابن منظور؛ لسان العرب، ٣٦٩/٥؛ الزبيدي، تاج العروس،١٧٦/١٩.

[٨٤]–سورة الاحزاب، الاية ١٨.

[٨٥] – . الطبري، جامع البيان، ٥٠/١٩.

[٨٦] – ابن هشام، السيرة، ٥١٧/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ١٠١/٣؛ البيهقي، دلائل النبوة،٢١٤/٥.

[٨٧]– سورة التوبة، الاية ٨١.

[٨٨] – الواقدي، المغازي ٩٩٦/٣؛ ابن هشام السيرة ٥٢٥/٢؛ الطبري؛ تاريخ الرسل والملوك ١٠٨/٢؛ السهيلي، الروض الانف ٣٩٤/٧ .

[٨٩]– سورة التوبة، الاية ٦٥.

[٩٠]– سورة النساء، الايتان، ١٣٨–١٣٩.

[٩١] – مقاتل، التفسير،٤١٥/١.

[٩٢] – ابن هشام، السيرة ٥٢٦/١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٥٥٤/٢؛ ابن حزم، جوامع السير ص١٨١؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر ٤٣/١.

[٩٣] – ابن هشام، السيرة، ١٩١/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٥٥٤/٢؛ السهيلي، الروض الانف،١٦٠/٦.

[٩٤] – السمرقندي، بحر العلوم ٤٢/٣؛ الثعلبي، الكشف والبيان ٣١٣/٢١؛ البغوي، معلم التنزيل ٣١٢/٦؛ القرطبي، الجامع لاحكام القرآن ١١٤/١٤.

[٩٥]– سورة النساء الاية، ١٤٤.

[٩٦] – ابن منظور، لسان العرب، ٤٩٧/١٣؛ الزبيدي، تاج العروس، ٣٩٧/٣٦.

[٩٧] – القلموني، تفسير المنار، ٤/٢.

[٩٨]– سورة البقرة، الاية ٨.

[٩٩] – الطبري، جامع البيان، ٢٩٢/١.

[١٠٠]– سورة البقرة، الاية ١٣.

[١٠١] – ابن عطية، المحرر الوجزيز، ٩٤/١؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ٣٣/١.

[١٠٢] – الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ٣٠٧/٢.

[١٠٣] – ابن منظور، لسان العرب،٣٨٤/١ ؛ الزبيدي، تاج العروس،٤٢٧/٢.

[١٠٤] – القرطبي، الجامع لاحكام القرآن،٤٢٢/٥ ؛ الشوكاني، مقاصد القرآن، ٦١٠/١.

[١٠٥]– سورة النساء، الاية ١٤٣.

[١٠٦] – قيل هم كل من قيس بن الوليد بن المغيرة، وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة، والحارث بن زمعة، وعلي بن امية بن خلف، والعاص بن منبه بن الحجاج (الواقدي، المغازي،٧٢/١ ؛ الطبري، جامع البيان،١٣/١٣).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[١٠٧] – الواقدي، المغازي ٧٢/١؛ ابن ابي حاتم، التفسير ١٧١٧/٥؛ الماتريدي، تاويلات اهل السنة ٢٣٦/٥؛ البغوي، معالم التنزيل ٣٦٧/٣ .

[١٠٨]– سورة الانفال، الاية ٤٩.

[١٠٩] – الطبري، جامع البيان،١٢/١٣.

[١١٠] – ابن منظور، لسان العرب؛ ٤٥٠/١٠؛ الزبيدي، تاج العروس؛ ٤٣٢/٢٦.

[١١١]– سورة الكهف، الاية ١١.

[١١٢] – الزجاج، معاني القرآن الكريم، ١٢٢/٢.

[١١٣]– سورة النساء، الاية ١٤٢.

[١١٤] – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢١٢/٢٠.

[١١٥] – الماتريدي، تاويلات اهل السنة،٢٦/١٠.

[١١٦] – الواقدي، المغازي،١٠٦٤/٣.

[١١٧] – ابن فارس، مجمل اللغة، ص٧٥٥؛ الرازي، مختار الصحاح، ص٣٥٣ .

[١١٨] – الرازي، مختار الصحاح، ص٣٥٠ .

[١١٩]– سورة المنافقون، الاية ٢.

[١٢٠] – الطبري، جامع البيان، ٢٥٤/٢٣؛ الزجاج، معاني القرآن،١٧٥/٥.

[١٢١] – الواقدي، المغازي،١٠٦٤/٣ ؛ الماتريدي، تاويلات اهل السنة،٥٦٢/٦.

[١٢٢]– سورة التوبة، الاية ٥٦.

[١٢٣] – الثعلبي، الكشف والبيان ٦٤/٥؛ البغوي، معالم التنزيل ٦٨/٤؛ الفخر الرازي، مفاتيح الغيب ٩١/١٦؛ الخازن، لباب التاويل ٣٧٨/٢.

[١٢٤]– سورة التوبة، الاية ٦٢

[١٢٥] – ابن هشام، السيرة، ٥٢١/١؛ الطبري، جامع البيان، ٣٢٥/١٤؛ السهيلي، الروض الانف،٤٣٢/٧.

[١٢٦]– سورة التوبة، ٦١.

[١٢٧] – ابن منظور، لسان العرب، ٣٥٣/٤؛ الزبيدي، تاج العروس،٥٢٢/١١.

[١٢٨]– سورة التوبة، الاية ١٢٤.

[١٢٩] – ابو عمرو عوف بن مالك الاشجعي شهد خيبر وكانت راية اشجع معه يوم فتح مكة وشهد حنين وفي عهد ابي بكر انتقل الى الشام ونزل حمص ومات هناك سنة ٧٣هـ ابن سعد، الطبقات، ٢١١/٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ٣٠٠/٤.

[١٣٠] – الواحدي، التفسير الوسيط،١٢٩/٢.

[١٣١]– سورة التوبة، الايتان، ٦٥–٦٦.

[١٣٢] – الطبري، جامع البيان،٣٣١/١٤.

[١٣٣]– سورة التوبة، الاية ١٢٧.

[١٣٤] – الرازي، مختار الصحاح، ص١٣٢.

[١٣٥] – الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ٤١٠/٢٤.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[١٣٦] – الطبري، جامع البيان، ٢٠٥/١٩؛ الشيرازي مكارم، الامثل،١٣٥/١١.

[١٣٧]–سورة النور، الاية ٥٠.

[١٣٨]– سورة النور، الاية ٥١.

[١٣٩] – السمرقندي، بحر العلوم، ٥٩٠/٢–٥٩١؛ الجرجاني، درج الدر،١٦٩/٢.

[١٤٠]– سورة التوبة، الاية ٤٥–٤٦.

[١٤١] – السمرقندي، بحر العلوم، ٦٢/٢؛ القاضي عبد الجبار، تثبيت دلائل النبوة ٤٧٠/٢؛ الثعلبي، الكشف والبيان ٥٠/٥–٥١.

[١٤٢] – الفراهيدي، العين،٢٤٧/٦ ؛ الرازي، مختار الصحاح، ص١٦٨؛ ابن منظور، لسان العرب،٥١/٢.

[١٤٣] – مختار عمر احمد ، معجم اللغة العربية المعاصرة،١٠٥٦/٢.

[١٤٤] – الصحاري، الابانة في اللغة، ١٩٥/٢؛ مختار عمر احمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٢٣٢/٢.

[١٤٥] – الواقدي، المغازي ٣١٧/١؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ٣٢/١٥؛ المقريزي، امتاع الاسماع ١٧١/١؛ الصالحي، الهدى والرشاد ٢٣٠/٤.

[١٤٦] – الواقدي، المغازي، ٣٢٢/١؛ ابن هشام، السيرة، ١١٦/٢؛ الطبري، جامع البيان،٣٣١/٧.

[١٤٧]– سورة التوبة، الاية ٥٠.

[١٤٨] – الواقدي، المغازي، ١٢١/١؛ القرطبي، الجامع لاحكام القرآن،٢٨٦/٥.

[١٤٩] – الماوردي، النكت والعيون، ٣٧٠/٢؛ ابن ابي زمنين، تفسير القرآن،٣١٥/١.

[١٥٠] – الواقدي، المغازي، ١٠٦٣/٣؛ الطبري، جامع البيان،٢٨٩/١٤.

[١٥١] – البغوي، معالم التنزيل،٥٦/٤.

[١٥٢]– سورة النساء، الاية ٧٢.

[١٥٣] – الطبري، جامع البيان،٥٣٨/٨ ؛ الماتريدي، تاويلات اهل السنة،٣٨٥/٥.

[١٥٤] – الماوردي، النكت والعيون،٧٤/١.

[١٥٥] – ابن ابي حاتم، التفسير، ٤٥/١؛ ابن كثير، التفسير، ١٨٠/١؛ السيوطي، الدر المنثور،٧٦/١.

[١٥٦] – ابن الجوزي، زاد المسير،٣٢/١.

[١٥٧] – السمرقندي، بحر العلوم،٢٧/١.

[١٥٨] – الماوردي، النكت والعيون، ٧٤/١؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ٣٢/١؛ الفخر الرازي، مفاتيح الغيب،٣٠٦/٢.

[١٥٩] – السمرقندي، بحر العلوم،٢٨/١.

[١٦٠] – الفخر الرازي، مفاتيح الغيب،٣٠٦/١.

[١٦١]– سورة البقرة، الاية ١١–١٢.

[١٦٢] – هو حي بن اخطب بن سعيد من يهود بني النظير كان يكن العداء للنبي(ص) قيل يرجع نسبه الى النبي موسى(ص)، وقد تزوج النبي ابنته صفية، وقيل انه قتل في حصار بني النظير.(الثعلبي، الكشف والبيان، ١٨٤/٢٦؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب،٤٢٩/١٢).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[١٦٣] – ابن هشام، السيرة،٢/١٩١-١٩٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ١٣٦/٢؛ البيهقي؛ دلائل النبوة،٣/٣٥٤-٣٥٥.

[١٦٤] – ابن هشام، السيرة، ٥٣١/١؛ ابن ابي حاتم، التفسير، ٤٥/١؛ السهيلي، الروض الانف،٢٢٢/٤.

[١٦٥]– سورة البقرة، الاية ٢٠٥.

[١٦٦]– ابن فارس، مجمل اللغة، ص٣٩٥؛ الرازي، مختار الصحاح، ص٢٧٠؛ ابن منظور، لسان العرب،١١/٥٨٧.

[١٦٧]– سورة النساء، الاية ١٤٢.

[١٦٨] – الزمخشري، الكشاف،٢/١٦٦.

[١٦٩] – مقاتل ، التفسير ،١/٤١٦.

[١٧٠] – ابن حزم، الإحكام في اصول الأحكام،٥/١١٦.

[١٧١]– سورة التوبة، الاية ٥٤.

[١٧٢] – ابن الاثير، اسد الغابة، ٤٦٢/١؛ البيهقي، دلائل النبوة،٥/٢٨٩.

[١٧٣] – ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين،١/٣٥٩.

[١٧٤]– سورة البقرة، الاية ٢٠٤.

[١٧٥] – ابن سعد، الطبقات متمم الصحابة، ص٢٩٣؛ابن الاثير أسد الغابة ١٦٦/١؛ ابن حجر، الاصابة ١٩٢/١.

[١٧٦] – الطبري، جامع البيان،٤/٢٣٢.

[١٧٧]– سورة البقرة، الاية ٩.

[١٧٨]– الرجيع: ماء بالهداة على بعد سبع اميال من عسفان بين مكة والمدينة، وفي هذا المكان غدر القوم بأصحاب الرسول(ص) وقتلوا بعضهم وباعوا بعضهم الى اهل مكة حتى قتلوهم جميعاً (ابن حبيب، الحاوي الكبير،١٤/٣٧). .

[١٧٩] – ابن هشام، السيرة، ١٧٤/٢ابن أبي حاتم، التفسير،٢/١٦٠.

[١٨٠] – ابن منظور: لسان العرب، ٣٩/٧؛ الزبيدي، تاج العروس،١٧/٥٩٣.

[١٨١] – الفخر الرازي، مفاتيح الغيب،١١/٢٤٧.

[١٨٢] – الماتريدي، تاويلات أهل السنة،٢/٥٢٥.

[١٨٣]– سورة النساء، الاية ١٤١.

[١٨٤] – السمرقندي، بحر العلوم، ٣٤٩/١؛ ابن عطية، المحرر الوجيز، ١٢٦/٢.

[١٨٥] – البيهقي، دلائل النبوة،٥/١٣١-١٥٥.

[١٨٦] – الواقدي، المغازي، ٩١٠/٣؛ ابن هشام، السيرة، ٤٤٣/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،٣/٧٥.

[١٨٧]– ابن حنبل، مسند احمد،٢٣/١٢٣ ؛ البخاري، الصحيح، ٣٠٠/٤؛ مسلم، الصحيح، ٤٧٧/٢. .

[١٨٨] – ابن منظور، لسان العرب، ١٢٩/٥؛ الزبيدي، تاج العرووس، ٣١٩/١٢.

[١٨٩] – الطبري، جامع البيان،١٨/٥٧٤.

[١٩٠]– سورة المنافقون، الاية ٥.

[١٩١] – الواحدي، التفسير البسيط، ٤٧٢/٢١؛ الفخر الرازي، مفاتيح الغيب،٥٧٤/٣.

[١٩٢] – الواقدي، المغازي، ٣١٩/١؛ الماتريدي، تاويلات اهل السنة، ٢٣/١٠؛ الفخر الرازي، مفاتيح الغيب،٥٤٧/٣٠.

[١٩٣] – ابن منظور، لسان العرب،٣٢٥/٦.

[١٩٤] – الماتريدي، تاويلات اهل السنة،٥٣٤/٧.

[١٩٥] – عبد الرزاق، التفسير، ٤٣٩/٢؛ ابن ابي شيبة، تاريخ المدينة،٣٦٧/١.

[١٩٦] – الطبري، جامع البيان، ١٣٤/٩.

[١٩٧] – سورة النور، الاية ٢١.

[١٩٨] – الجصاص، احكام القرآن، ٣٩٩/٣.

[١٩٩] – سورة النور، الاية، ١٩.

[٢٠٠] – عبد الرزاق، مصنف عبد الرزاق،٤١٠/٥ ؛ ابن راهويه، مسند ابن راهويه ٥١٦/٢؛ البخاري، الصحيح،١٠١/٦.

[٢٠١] – سورة النور، الاية ١١.

[٢٠٢] – ابن منظور، لسان العرب، ١٤٤/١٣. .

[٢٠٣] – الزبيدي، تاج العروس،٤٩٩/٣٤.

[٢٠٤] – الطبري، جامع البيان، ٧٥/١٤.

[٢٠٥] – الماتريدي، تاويلات أهل السنة، ٢٣٦/٥؛ السمرقندي، بحر العلوم، ٢٦/٢؛ النيسابوري،غرائب القرآن،٤٠٦/١.

[٢٠٦] – النحاس، اعراب القرآن، ١٠٦/٢؛ السمرقندي، بحر العلوم،٣٤/٢.

[٢٠٧] – سورة الانفال، الاية ٧١.

[٢٠٨] – السمعاني، التفسير ،٢٦٦/٤.

[٢٠٩] – سورة الاحزاب، الايتان ١٢–١٣.

[٢١٠] – الطبري، جامع البيان، ٢٢٤/٢٠، الماتريدي، تاويلات اهل السنة،٣٦١/٨.

[٢١١] – سورة الاحزاب، الاية ١٤–١٥.

[٢١٢] – الزبيدي، تاج العروس،٤٩٩/٣٤.

[٢١٣] – الهروي، تهذيب اللغة،٣٦٩/١٥.

[٢١٤] – القاسم بن سلام، غريب الحديث،١٥٣/٢.

[٢١٥] – الثعلبي، الكشف والبيان ٧٢/١٣؛ ابو نعيم، صفة النفاق، ص٨٧؛ ابن الجوزي، زاد المعاد ٢٠٣/٢؛ الخازن، لباب التاويل ٣٠٦/٢.

[٢١٦] – سورة الانفال، الاية ٢٧.

[٢١٧] – الثعلبي، الكشف والبيان، ٣٧٨/٩؛الواحدي، التفسير الوسيط،١٢٩/٦ ؛ البغوي، معالم التنزيل،١٦٢/٢.

[٢١٨] – ابن السكيت، اصلاح المنطق، ص١٩٢؛ الدينوري، غريب القرآن، ص١٠٢؛ المبرد، الكامل في اللغة والادب،٢٨٣/١.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[٢١٩]– سورة ال عمران، الاية ١٦١.

[٢٢٠] – ابن شبة، تاريخ المدينة، ٤١٧/٢؛ الطبري، جامع البيان، ١٨٢/٩؛ الحاكم، المستدرك،٤٢٦/٤.

[٢٢١] – ابن شبة، تاريخ المدينة، ٤٠٨/٢؛ الترمذي، سنن الترمذي، ٢٤٤/٥؛ البلاذري، انساب الاشراف،٢٨٠/١.

[٢٢٢]– سورة النساء، الايتان١٠٧ –١٠٩.

[٢٢٣] – الهروي، تهذيب اللغة،١٨٣/٢.

[٢٢٤] – ابو هلال العسكري، معجم الفروق اللغوية، ص١٥٥.

[٢٢٥] – ابن منظور، لسان العرب،١٤٤/٨.

[٢٢٦] – الطبري، جامع البيان،٥٠٧/٨.

[٢٢٧]–ابن عبد البر، الاستيعاب،٤٢٨/١؛ ابن الاثير، اسد الغابة ٧٣/٣؛ ابن حجر، الاصابة ٤٢٨/١.

[٢٢٨] – الجاهلية: لفظة قرآنية، استخدمت في الثقافة الإسلامية للتعبير عن العرب قبل الإسلام. للمزيد ينظر: النصرالله: مفاعيم قرآنية (الجاهلية فترة زمنية أم حالة نفسية)، (الصفحات جميعها) .

[٢٢٩]– سورة النساء الايتان ٦٠–٦١

[٢٣٠] – ابن هشام، السيرة، ٥٢٦/١؛ ابن حبيب، المحبر، ص٤٦٨؛ السمعاني، التفسير،٤٤١/١.

[٢٣١] – ابو ليلى كعب بن الاشرف من بني النظير، وهو سيد فيهم، وكان يهجو الرسول والمسلمين ويحرض عليه المشركين من قريش في شعره قيل أن النبي أمر بقتله. (المرزباني، معجم الشعراء، ص٣٤٣). .

[٢٣٢] – جهينة: حي من قضاعة من العرب القحطانية وهم بنوا جهينة بن زيد بن ليث بن زيد القضاعي. (القلقشندي، نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، ص ٢٢١).

[٢٣٣] – ابن المنذر، التفسير، ج٢ص٧٦٩؛ الماوردي، النكت والعيون، ٥٠١/١؛ البغوي، معالم التنزيل،٢٤٢/١.

[٢٣٤] – الطبري، جامع البيان،٥١٠/٨.

[٢٣٥] – الزمخشري، الكشاف،٥٤٠/٤.

[٢٣٦]– سورة المنافقون، الاية ٤.

[٢٣٧] – الثعلبي، الكشف والبيان،٤٤٧/٢٦ ؛ البغوي، معالم التنزيل، ١٢٦/٨؛ ابن الجوزي، زاد المسير،٢٨٨/٤.

[٢٣٨] – ابن سعد، الطبقات، ٩/٤؛ النسائي، السنن الكبرى، ٤١٢/٢؛ الحاكم، المستدرك، ٣٧٣/٣؛ البيهقي، دلائل النبوة،٢٨٦/٥.

[٢٣٩] – الماوردي، النكت والعيون، ١٥/٦؛ السمعاني، التفسير، ٤٤١/٥.

[٢٤٠] – الطباطبائي، الميزان، ٣٩٣/١٩.

[٢٤١] – ابن منظور، لسان العرب، ٣٠٩/٢٥.

[٢٤٢] – ابو هلال العسكري، معجم الفروق اللغوية، ص٥٣٣. .

[٢٤٣] – الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ٤٣٣/٢٩.

[٢٤٤]– سورة المجادلة، الاية ٨.

[٢٤٥] الطبري، جامع البيان،٢٣٨/٢٣–٢٣٩؛ ابن ابي حاتم، التفسير ٣٣٤٣/١٠؛ السمرقندي، بحر العلوم ٤١٦/٣؛ ابن ابي زمنين، التفسير ٣٥٩/٤.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[٢٤٦] – الثعلبي، الكشف والبيان ١٣٩/٢٦؛ البغوي، معلم التنزيل ٥٥/٨؛ الكرماني، لباب التفسير، ص٣١٩٣؛ الزمخشري، الكشاف ٤٩٠/٤.

[٢٤٧] الماوردي، النكت والعيون ٤٩٠/٥؛ ابن الجوزي، زاد المسير ٢٤٥/٤؛ الفخر الرازي، مفاتيح الغيب ٤٩١/٢٩. الجرجاني، درج الدرر ١٦٠٣/٤.

[٢٤٨] – الجرجاني، درج الدرر، ١٦٠٣/٤؛ السمعاني، التفسير ، ٣٨٦/٥.

[٢٤٩] – ابن عطية، المحرر الوجيز، ٢٧٦/٥.

[٢٥٠] – القمي، تفسير القمي، ٣٥٥/٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٨/١٧؛ الريشهري، الجنة والنار، ص٣٠٠.

[٢٥١] – السمرقندي، بحر العلوم، ٤١٦/٣. الطباطبائي، الميزان، ٤٩٤/١٩.

[٢٥٢] – الترمذي، سنن الترمذي ٢٢٩/٥؛ ابن المنذر، التفسر ٤٥٧/٢؛ ابن ابي حاتم، التفسير ٧٩٤/٣؛ ابن أبي زمنين، التفسير ٣٢٨/١. .

[٢٥٣] – الواقدي، المغازي، ٣٢١/١؛السمعاني، التفسير، /٣٦٨؛ السيوطي، الدر المنثور؛ ٣٥١/٢ .

[٢٥٤] – الطبري، جامع البيان،٣٢٠/٧.

[٢٥٥]– سورة ال عمران، الاية ١٥٤.

[٢٥٦] – السمعاني، التفسير، ٣٦٩/١؛ البغوي، معالم التنزيل، ١٢١/٢.

[٢٥٧] – ابن هشام، السيرة،٤٤٣/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٧٤/٣؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١٣٤/٢.

[٢٥٨] – . الزمخشري، الكشاف، ٣٣٤/٤؛ النسفي، مدارك التنزيل، ٣٣٥/٣؛ الطيبي، فتوح الغيب، ٣٧٦/١٤.

[٢٥٩]– سورة الفتح، الاية ٦.

[٢٦٠] – الواقدي، المغازي، ٦١٨/٢؛ الطبري، جامع البيان، ١١٣/٢٢.

[٢٦١]– سورة الفتح، الاية ١١.

[٢٦٢] – الطباطبائي، الميزان، ٢٣٨/١٨.

[٢٦٣]– سورة الفتح، الاية ١٢.

[٢٦٤] – الطبري، جامع البيان، ٢٧١/١٤؛ الماتريدي، تاويلات اهل السنة، ٣٧٧/٥.

[٢٦٥] – السمرقندي، بحر العلوم، ٦٣/٢.

[٢٦٦] –سورة التوبة، الاية ٤٨.

[٢٦٧] – الطبري، جامع البيان،٢٨٣/١٤؛ البغوي، معالم التنزيل، ٥٦/٤ .

[٢٦٨] الماوردي، النكت والعيون،٣٦٩/٢؛ ابن الجوزي، زاد المعاد، ٢٦٥/٢ .

[٢٦٩] – ابن الجوزي، زاد المعاد، ٢٦٥/٢؛ الفخر الرازي، مفاتيح لغيب، ٦٥/١٦ .

[٢٧٠] – ابن منظور، لسان العرب، ١٢٣/١٠–١٢٤؛ الزبيدي، تاج العروس، ٣٤٠/٢٦.

[٢٧١]– سورة المنافقون، الاية ٤.

[٢٧٢] – السمعاني، التفسير، ٤٤٢/٥؛ الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ٥٤٦/٣٠؛ القرطبي، الجامع للأحكام القرآن، ١٢٤/١٨.

[٢٧٣]– سورة التوبة، الاية ٦٤.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[٢٧٤] – الماتريدي، تاويلات أهل السنة،١١٦/٥ .

[٢٧٥]– سورة التوبة، الاية ١٢٧.

[٢٧٦] – الثعلبي، الكشف والبيان، ١١١/٥.

[٢٧٧] – ابن منظور، لسان العرب، ٤٠٦/٥–٤٠٧؛ الزبيدي، تاج العروس، ٣٢١/١٥.

[٢٧٨] – ابو هلال العسكري، معجم الفروق اللغوية، ص٤٦٨.

[٢٧٩] – الطبري، جامع البيان،٣٠٠/١٤؛ ابن ابي زمنين، التفسير ، ٢١٢/٢ .

[٢٨٠]– سورة التوبة، الاية ٥٨.

[٢٨١] ابن أبي حاتم، التفسير ، ١٨١٧/٦؛ الماتريدي، تاويلات أهل السنة، ٣٩٢/٥؛ الجصاص، احكام القرآن،٣٢٢/٤.

[٢٨٢] – الطبري، جامع البيان، ٣٠٤/١٤؛ ابو المحاسن، بحر المذهب، ٣٠٦/٦ .

[٢٨٣]– سورة التوبة، الاية ٦٠.

[٢٨٤] – الثعلبي، الكشف والبيان، ١٣٩/٢٦؛ البغوي، معالم التنزيل، ٥٥/٨؛ الزمخشري، الكشاف، ٤٩٠/٤.

[٢٨٥] – الزمخشري، الكشاف، ٢٨٥/٢؛ النسفي، مدارك التنزيل، ٦٩٠/١؛ الطيبي، فتوح الغيب، ٢٩٠/٧.

[٢٨٦]– سورة التوبة، الاية ٦٢.

[٢٨٧] – الماتريدي، تاويلات اهل السنة، ٣٢١/١.

[٢٨٨] – البغوي، معالم التنزيل، ٦٨/٤؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ٢٧٣/٢؛ الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ٩١/١٦.

[٢٨٩] ابن حزم ، المحلى بالاثار،١٣٥/١٢.

[٢٩٠]– سورة الانفال، الاية ١٢.

[٢٩١]– سورة الاحزاب، الاية ١٢.

[٢٩٢] – السبحاني، الايمان والكفر في الكتاب والسنة، ص١٢٥– ١٢٦؛ سعيد ايوب، معالم الفتن، ٥١/١–٥٢.

[٢٩٣]– سورة الاحزاب، الاية ٦٠

[٢٩٤]– سورة المنافقون، الايتان ١–٢

[٢٩٥] الماوردي، النكت والعيون، ١٣/٦؛ ابن حزم، الفصل في الملل والاهواء والنحل، ٨٦/٣.

[٢٩٦] القاضي عبد الجبار، تثبيت دلائل النبوة،٤٥٩/٢؛ الماوردي، الحاوي الكبير، ١٥٤/١٣ .

[٢٩٧] – ابن هشام، السيرة ٦٤/٢؛ ابن قتيبة، المعارف ١٥٩/١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٥٠٤/٢؛ابن كثير، البداية والنهاية ٢٣/٤.

[٢٩٨]– ال عمران، الاية ١٦٧.

[٢٩٩] – بنو المصطلق: رهط من خزاعة، والمصطلق جدهم، وهو جذيمة بن سعد بن ربيعة بن ماء السماء وكان سيدهم في ذلك الوقت الحارث بن ابي ضرار والد جويرية زوج النبي . (البلاذري، انساب الاشراف، ٣٤١/١)..

[٣٠٠] – ابن هشام، السيرة ٢٩١/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٦٠٥/٢؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان ٣٢٢/٣؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر ١٣٠/٢.

[٣٠١]– سورة المنافقون، الاية ٧.

[٣٠٢] – ابن حنبل، مسند احمد، ٣٧/٣٢؛ البخاري، الصحيح، ١٥٢/٦؛ مسلم، الصحيح،٢٩٩٨/٤.

[٣٠٣]– سورة المنافقون، الاية ٨.

[٣٠٤]– سورة النساء، الاية ٦١.

[٣٠٥] – ابن عبد البر، الاستيعاب ٢٦٤/١؛ ابن الاثير، أسد الغابة ٥٤٨/١، ابن حجر، الاصابة ٥٩٩/١..

[٣٠٦] – الواقدي، المغازي، ١٠٠٤/٣؛ المقريزي، امتاع الاسماع، ٥٣/٢؛ المظهري، تفسير القرآن،٢٦١/٤.

[٣٠٧]– سورة التوبة، الاية ١٠٢.

[٣٠٨] الطبري، جامع البيان، ٣٢٠/٧؛ ابن المنذر، التفسير، ٤٥٧/٢؛ ابو نعيم الاصبهاني، صفة النفاق، ص١٦٤.

[٣٠٩] – الماتريدي، تاويلات أهل السنة، ٤٦٢/٥.

[٣١٠]– سورة ال عمران، الاية ١٥٤.

[٣١١] الواقدي، المغازي، ١٠٤٢/٣؛ البيهقي، دلائل النبوة، ٢٥٦/٥؛ ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ٤٧٧/٣.

[٣١٢] – ابو عبد الله حذيفة بن حُسيل العبسي، واليمان لقب، وهو حليف بني عبد الاشهل من الانصار، وقيل آخى النبي (ص) بينه وبين عمار بن ياسر، واول مشاهده يوم أُحد ،ثم بقية المشاهد مات سنة ٣٦هـ في المدائن. (ابن عبد البر، الاستيعاب،٣٣٤/١؛ ابن حجر، الاصابة، ٣٩/٢).

[٣١٣] – ابن حنبل، مسند احمد؛ ٢١٠/٣٩؛ ابن الجوزي، كشف المشكل،٣٩٢/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٨٧/٧.

[٣١٤] – ابن منظور،لسان العرب،٢٣٢/٧؛ الزبيدي،تاج العروس،٥٤/١٩.

[٣١٥] – الطبري،جامع البيان، ٢٧٩/١.

[٣١٦] – الزهري، الناسخ والمنسوخ، ص٤١؛ ابن الضريس، فضائل القرآن، ص٣٣؛ الداني، البيان في عد آي القرآن، ص ١٣٥؛ السخاوي، جمال القراء، ص٤٥؛ الخازن، لباب التأويل،١٠/١.

[٣١٧]– سورة المدثر، الاية ٣١.

[٣١٨] – ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع، ١٩٣/٢٢؛ ابن حجر، فتح الباري، ١٦٠/٨.

[٣١٩]– سورة البقرة، الاية ١٠.

[٣٢٠]– سورة الانفال، الاية ٤٩.

[٣٢١] – الواقدي، المغازي، ٤٩٤/٢؛ ابن هشام، السيرة،٢٤٦/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٥٧٠/٢.

[٣٢٢] – عبد الرزاق، التفسير، ٣٤/٣؛ البغوي، معالم التنزيل، ٣٣٢/٦؛ الخازن، لباب التاويل، ٤١٦/٣.

[٣٢٣]– سورة الاحزاب، الاية ١٢.

[٣٢٤] – ابن منظور، لسان العرب، ٩٤/٦–٩٥؛ الزبيدي، تاج العروس،١١٥/١٦.

[٣٢٥]– سورة محمد، الايتان ٢٩– ٣٠.

[٣٢٦] – ابن كثير،التفسير ،٣٢١/٧.

[٣٢٧] – الطبري، جامع البيان،١٨٣/٢٢.

[٣٢٨] – سورة محمد، الايتان ٢٩–٣٠.

[٣٢٩] – ابن حنبل، المسند ٣٦/٣٧؛ ابو نعيم، صفة النفاق، ص١٨٣؛ ابن حزم، المحلى بالاثار ١٥٥/١٢؛ البيهقي، دلائل النبوة، ٢٨٣/٥؛ ابن الجوزي، جامع المسانيد ١٢٤/٦.

[٣٣٠] – الماتريدي، تاويلات اهل السنة، ٥١٣/٥.

[٣٣١] – ابن منظور، لسان العرب، ١١٩/٩؛ الزبيدي، تاج العروس، ٣٢٥/١٢.

[٣٣٢] الماتريدي، تاويلات اهل السنة، ٤١٥/٨؛ الماوردي، النكت والعيون،٤٢٤/٤؛ القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ٢٤٦/١٤.

[٣٣٣]– سورة الاحزاب، الاية ١٨.

[٣٣٤] – الطبري، جامع البيان، ٣٢٧/٢٠؛ ابن ابي حاتم، التفسير، ٣١٥٥/١٠؛السيوطي، الدر المنثور، ٦٦٢/٦.

[٣٣٥] – السمعاني، التفسير، ٣٠٧/٤؛ ابن سلام، التفسير، ٧٣٩/٢.

[٣٣٦] – ابن المنذر، التفسير، ٤٠٣/١؛ الثعلبي، الكشف والبيان، ٣٠٠/٩؛ الواحدي، الوجيز، ص٢٣٥.

[٣٣٧] – ابن أبي حاتم، التفسير، ٧٧٨/٣؛ الماوردي النكت والعيون، ٤٢٧/١؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ٣٣٠/١.

[٣٣٨] – هي زينب بنت جحش بن رئاب، وامها اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم هاجرت الى المدينة وتزوجها زيد بن حارثة، ثم طلقها، فتزوجها رسول الله، وكان اسمها برة فسماها زينب توفة في سنة ٢٠هـ .(ابن سعد، الطبقات، ٨٠/٨، ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٨٤٩/٤).

[٣٣٩] – ابو محمد زيد بن حارثة الكلبي شهد المشاهد كلها مع النبي (ص)، وكان مولى لخديجة، فوهبته للنبي (ص) فاعتقه وتبناه وزوجه ام ايمن وولدت له أسامة، واستشهد في مؤتة عام ٨هـ. (ابن سعد، الطبقات ٤٥/٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٥٤٢/٢؛ ابن حجر، الاصابة ٤٩٤/٢..

[٣٤٠]– ابن سعد، الطبقات،٣١/٣؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ١٣١/٢؛ ابو حيان التوحيدي، الاشارات الإلهية، ص٥١٠.

[٣٤١] – الفراء، معاني القرآن،٣٤٣/٢؛ القشيري، احكام القرآن، ص٣٤٨١.

[٣٤٢] – الماتريدي، تاويلات اهل السنة، ٣٨٧/٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٥٤٢/٢؛ ابن حجر، الاصابة، ٤٩٤/٢.

[٣٤٣] – ابن بطال، شرح صحيح البخاري، ٣٣/١ ؛ العيني، عمدة القاري، ٢٨/١.

[٣٤٤] – ابن ابي حاتم، التفسير، ٣١٥٥/١٠؛ الجصاص، احكام القرآن، ٢٤٥/٥.

[٣٤٥] – ابن هشام، السيرة، ٥١٩/٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٣٢٧/٣؛البيهقي، دلائل النبوة ٢٢٠/٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ٣١/٢.

[٣٤٦]– سورة الاحزاب، الايتان ٦٠– ٦١.

[٣٤٧] – الطبري، جامع البيان، ٣٢٧/٣؛ ابن ابي حاتم، التفسير، ٣١٥٥/١٠.

[٣٤٨]– سورة الاحزاب الاية ٦٠.

[٣٤٩] – ابن سعد، الطبقات، ١٤٢/٨؛ السيوطي، الدر المنثور، ٦٦٢/٦؛ الشوكاني، فتح القدير، ٣٥٣/٤ .

المصادر

❁ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠/ ١٢٣٣م).

١–أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معرض – عادل محمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية،١٤١٥/ ١٩٩٤.

٢-الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام،ط١، دار الكتاب العربي، بيروت،١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

- ابن بطة: أبو عبد الله عبيد الله محمد بن محمد العكبري(ت ٣٨٧).

٣-إبطال الحيل، تح: زهير الشاويش، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ.

- البخاري: أبو عبد الله إسماعيل بن محمد الجعفي (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م).

٤-الجامع المسند الصحيح، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، دمشق، ١٤٢٢.

- البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد (ت ٥١٠هـ/ ١١١٧م).

٥-معالم التنزيل في تفسير القرآن، تح: محمد عبد الله – عثمان جمعة – سليمان مسلم الحرش، ط٤، دار طيبة للنشر، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

- ابن بطال: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩/ ١٠٥٧م).

٦-شرح صحيح البخاري: تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

- البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٣م).

٧-جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار- رياض زركلي، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

- البيهقي: ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخرساني (ت ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م).

٨-دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تح: الدكتور عبد المعطي قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٩٨م.

٩-شعب الإيمان، تح: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

-الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك (ت٢٧٩هـ/٨٩٣م).

١٠-سنن الترمذي، تح أحمد محمد شاكر- محمد فؤاد عبد الباقي، ط٢، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

- الثعلبي: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٤٧٢هـ/١٠٣٥م).

١١-الكشف والبيان في تفسير القرآن، تح: مجموعة من الباحثين، ط١، دار التفسير، جدة،١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

- الجرجاني: ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الفارسي (ت ٤٧١هـ/ ١٠٧٩م).

١٢-درج الدرر في تفسير الآي والسور، تح: وليد بن أحمد بن صالح- إياد عبد اللطيف، ط١،الناشر مجلة الحكمة، بريطانيا، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

❁الجرجاني: أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد البخاري (ت ٤٠٣هـ)

١٣-المنهاج في شعب الايمان، تح: حلمي محمد فودة، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

❁ الجصاص: أبو بكر احمد بن علي الرازي الحنفي (ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م).

١٤-أحكام القرآن، تح: عبد السلام محمد علي شاهين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

❁ابن الجوزي: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).

١٥-جامع المسانيد، تح: الدكتور علي حسين البواب، ط١، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٦-زاد المسير في علم التفسير، تح: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ.

١٧-كشف المشكل من حديث الصحيحين، تح: علي حسين البواب، ب ط، دار الوطن، الرياض، ١٤٣١هـ.

❁ ابن ابي حاتم: ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس التميمي (ت ٣٧٢هـ)

١٨-تفسير القرآن العظيم، تح: اسعد محمد الطيب، ط٢، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ١٤١٩هـ..

❁الحاكم النيسابوري: ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م).

١٩- المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار لكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

❁ابن حبان: ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن معاذ التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م).

٢٠-السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، صححه وعلق عليه عزيز بيك وجماعة من العلماء، ط٣، دار الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٧هـ..

❁ابن حبيب: ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ/ ٨٩٣م).

٢١-المحبر، تح: إيلزة ليختن شتيتر، ب ط، دار الافاق النجدية، بيروت، ١٤٣١هـ.

❁ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م).

٢٢-تهذيب التهذيب، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٢٣-فتح الباري شرح صحيح البخاري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

❁ابن ابي الحديد: ابو حامد عز الدين عبد الحميد بن هبة المدائني المعتزلي (ت٦٥٦هـ /١٢٥٨م).

٢٤- شرح نهج البلاغة، تح: محمد ابو الفضل إبراهيم، ط٢، مؤسسة الاعلمي للطباعة، بيروت، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

❁ابن حزم: ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي الظاهري(ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م).

٢٥-الإحكام في أصول الأحكام، تح: الشيخ محمد احمد شاكر، ب ط، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٤٣١هـ.

٢٦-جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم، تح إحسان عباس، ط١، دار المعارف، مصر، ١٤٣١هـ.

٢٧-االفصل في الملل والأهوال والنحل، ب ط،مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٣١هـ.

٢٨-المحلى بالآثار، ب ط، دار الفكر، بيروت، ١٤٣١هـ.

❁ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م).

٢٩-مسند أحمد، تح: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

❁الخازن: ابو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم (ت ٧٤١هـ- ١٣٢٥م).

٣٠-لباب التأويل في معاني التنزيل، تصحيح: محمد علي شاهين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

❁الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي(ت٤٦٣/ ١٠٧١م).

٣١- موضع أوهام الجمع والتفريق، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ..

❁الداني: ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمرو (ت ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م).

٣٢-البيان في عد آي القرآن، تح: غانم قدوري الحمد، ط١، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

❁ابن ابي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي (ت ٢٨١هـ/ ٨٩٤م).

٣٣-الصمت وآداب اللسان، تح: أبو إسحاق الحويني، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٤١٠هـ..

❁الديار بكري: حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٦٦هـ).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٣٤-تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، ب ط، دار صادر، بيروت، ١٤٣١هـ.
❁الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين محمدبن أحمد بن عثمان قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م).
٣٥-تاريخ الإسلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
❁الرازي: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي(ت ٦٦٠هـ/١٢٦٢م).
٣٦-مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
❁ابن راهويه: أبو بعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي (ت٢٣٨هـ/٨٥٣م).
٣٧-االمسند، تح: محمد مختار ضرار المفتي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
❁ابن رجب: أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد السلامي البغدادي(ت٧٩٥هـ/ ١٣٩٣م).
٣٨-جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا، تح: شعيب الأرنؤوط – إبراهي مباجس، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
❁الزبيدي: أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/٢٧٩٠م).
٣٩-تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، ب ط، دار الهداية،١٤٣١هـ.
❁الزجاج: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (ت ٣١١هـ/٩٢٣م).
٤٠-معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٨٨٨م.
❁الزركشي: ابو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر(ت ٧٩٤هـ/١٣٩٢م).
٤١-البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار أحياء الكتب العربية، بيروت، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.
❁الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله (ت ٥٣٨هـ/١١٤٤م).
٤٢-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
❁ابن ابي زمنين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى المري المالكي(ت ٣٩٩هـ/١٠٠٩م).
٤٣-تفسير القرآن العزيز، تح: ابو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، ط١، الفاروق الحديثة، مصر، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢.
❁الزهري: محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب (ت ١٢٤هـ/ ٧٤٢م).

٤٤- الناسخ والمنسوخ، تح: حاتم صالح الضامن، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

السبحاني: جعفر

٤٥- الإيمان والكفر في الكتاب والسنة، ب ط، مؤسسة الامام الصاق، قم، ١٤١٥هـ.

سبط ابن الجوزي: أبو المظفر، شمس الدين يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله(ت ٦٥٤هـ).

٤٦- مرآت الزمان في تواريخ الأعيان، تح: محمد بركات – كامل محمدالخراط، وآخرون، ط١، دار الرسالة العالمية، دمشق، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

السخاوي: أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م).

٤٧- جمال القراء وكمال الإقراء، تح: مروان العطية – محسن خرابة، ط١، دار المأمون للتراث، بيروت/دمشق، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منبع البصري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م).

٤٨- الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٤٩- الطبقات متتم الصحابة، تح: زياد محمد منصور، ط٢، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ).

٥٠- إصلاح المنطق، تح: محمد مرعب، ط١، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

ابن سلام: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصري(ت ٢٠٠هـ).

٥١- تفسير يحيى بن سلام، تح: الدكتور يحيى شلبي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

السمرقندي: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٣٧٣هـ).

٥٢- بحر العلوم، تح: ياسر بن إبراهيم – غنيم بن عباس، ط١، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧م.

السمعاني: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزي (ت ٤٨٩هـ/ ١٠٩٦م).

٥٣- تفسير القرآن، تح: ياسر بن إبراهيم – غنيم بن عباس بن غنيم، ط١، دار الوطن الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧.

السهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م).

٥٤- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لأبن هشام، تح: عمر عبد السلام السلامي، ط١، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

ابن سيد الناس: أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(ت ٧٣٤هـ/١٣٣٤م).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٥٥-عيون الأثر في فنون المغازي، تعليق إبراهيم محمد رمضان، ط١، دار القلم بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

❁السيوطي: ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م).

٥٦-الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ب ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٥٧-الدر المنثور، ب ط، دار الفكر، بيروت، ١٤٣١.

❁ابن شبة: أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة البصري (ت ٢٦٢هـ/٨٧٦م).

٥٨-تاريخ المدينة، تح : فهيم محمد شلتوت، ب ط، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

❁الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت ١٢٥٠هـ).

٥٩-فتح القدير، ط١، دار بن كثير، دمشق، ١٤١٤هـ.

❁الصالحي: محمد بن يوسف الشامي (ت ٩٤٢هـ/ ٢٥٣٦م).

٦٠-سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تح: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

❁الصحاري: أبو المنذر سلمة بن مسلم العوتبي (ت ٥١١هـ).

٦١-الإبانة في اللغة العربية: تح: عبد الكريم خليفة – نصرت عبد الرحمن، ط١، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.ر

❁أبن الضريس: أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى الرازي (ت ٢٩٤هـ/٩٠٦م).

٦٢-فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، تح: غزوة بدير، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

❁الطبراني: ابو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (٣٦٠هـ/ ٩٧٠م).

٦٣-المعجم الكبير، تح: فريق من الباحثين، ب ط، المكتبة الشاملة، ١٤٣١هـ.

❁الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن زيد الآملي (ت٣١٠هـ/ ٩٢٣م).

٦٤-تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧هـ.

٦٥-جامع البيان في تأويل آي القرآن، ب ط، دار التربية والتراث، مكة المكرمة.

❁الطوفي: أبو الربيع، نجم الدين سليمان بن عبد القوي الحنبلي (ت٧١٦هـ).

٦٦-الأشارات الإلهية الى المباحث الأصولية، تح: محمد حسن إسماعيل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ/٢٠٠٥م.

❁الطيبي: شرف الدين الحسن بن عبد الله (ت ٧٤٣هـ).

٦٧- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، تح: إياد محمد الغوج، دبي الدوولية للقرآن الكريم، دبي، ط١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

❁ابن عبد البر: ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ).

٦٨- الاستيعاب، تح: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

❁عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت ٢١١هـ).

٦٩- التفسير، تح: محمود محمد عبدة، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٩هـ.

❁ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٦م).

٧٠- تاريخ مدينة دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمري، ب ط، دار الفكر للطباعة، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

❁ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الأندلسي (ت ٥٤٢هـ/١١٤٨م).

٧١- المحرر الوجيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.

❁العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الحنفي (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م).

٧٢- اعمدة القاري شر صحيح البخاري، ب ط، دار أحياء التراث العربي، بيروت.

❁ابن فارس: أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٥م).

٧٣- مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

❁الفخر الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م).

٧٤- مفاتيح الغيب ، ط٣، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.

❁الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت ٢٠٧هـ).

٧٥- معاني القرآن، تح: أحمد يوسف النجاتي - محمد علي النجار - عبد الفتاح أسماعيل، ط١، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

❁الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو البصري (ت١٧٥هـ/٧٩١م).

٧٦- العين، تح: مهدي المخزومي - إبراهيم السامرائي، ب ط، دار ومكتبة الهلال.

❁القاسم بن سلام: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ).

٧٧- غريب الحديث، تح: محمد عبد المعيد خان، ط١، دار المعارف العثمانية، حيدر أباد، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.

❁القاضي عبد الجبار: ابو الحسين عبد الجبار بن أحمد بن عبدالجبار الهمذاني المعتزلي (ت ٤١٥هـ).

٧٨- تثبيت دلائل النبوة، ب ط، دار المصطفى، القاهرة، ب ت.

❁ابن قتيبة: أبو محمد بن عبد الله بن مسلم الدينوري(ت٢٧٦هـ/٨٨٩م).

٧٩- غريب القرآن، تح: أحمد الصقر، ب ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م.

٨٠- المعارف، تح: ثروة عكاشة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م.

❁القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري (ت ٦٧١هـ/١٢٧٣م).

٨١- الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني – إبراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

❁القشيري: أبو الفضل بكر بن محمد بن العلاء البصري المالكي (ت ٣٤٢هـ).

٨٢- أحكام القرآن، تح: سلمان الصمدي، ط١، دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، ١٤٣٧هـ /٢٠٠٦م.

❁القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت٨٢١هـ/١٤١٨م).

٨٣- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تح: إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

❁القمي: أبو الحسن علي بن إبراهيم (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م).

٨٤- تفسير القمي، صححه وعلق عليه: السيد طيب الجزائري،ط٣، مؤسسة دار الكتاب، قم، ١٤٠٤هـ.

❁ابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م).

٨٥- تفسير القرآن الكريم، تح: مكتب الدراسات والبحوث العربية الإسلامية بأشراق أبراهيم رمضان، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤١٠هـ.

٨٦- صفات المنافقين، ب ط، وزارة الاوقاف السعودية، ١٤١٠هـ.

٨٧- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تح: محمد المعتصم بالله ، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

❁ابن كثير: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر البصري، ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ /١٣٧٣م).

٨٨- البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر للطباعة والنشر، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٨٩- تفسير القرآن العظيم، تح: محمدحسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.

❁الكرماني: أبو القاسم محمود بن حمزة (ت ٥٣١هـ).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٩٠-لباب التفسير، تح: مجموعة من الباحثين في كلية أصول الدين بجامعة محمد بن سعود، ب ط، الرياض، ١٤٢٩.

❁الكلاعي: أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الحميري(ت٦٣٤هـ/١٢٣٧م).

٩١-الاكتفاء بما تضمنته من مغازي رسول الله، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ.

❁الماتريدي: أبو منصور محمد بن محمد بن محمود (ت ٣٣٣هـ).

٩٢-تأويلات أهل السنة، تح: ماجد باسلوم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ /٢٠٠٠م.

❁الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م).

٩٣- الحاوي الكبير، تح: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

❁المبرد: أبو العباس محمد بن زيد (٢٨٥هـ).

٩٤-الكامل في اللغة و الأدب، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

❁المجلسي: محمد باقر (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م).

٩٥-بحار الأنوار، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣.

❁ابو المحاسن: عبد الواحد بن إسماعيل الروياني (ت ٥٠٢هـ).

٩٦-بحر المذهب، تح: طارق فتحي السيد، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.

❁ المرزباني: ابو عبد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ).

٩٧- معجم الشعراء، تصحيح وتعليق الدكتور ف . كرنكو، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

❁مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٥م).

٩٨-المسند الصحيح، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ب ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

❁المظهري: القاضي محمد ثناء الله (ت ١٢٢٥هـ).

٩٩-نفسير المظهري، تح: غلام نبي التونسي، ب ط، مكتبة الرشدية، باكستان، ١٤١٢هـ.

❁مقاتل: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠هـ/٧٦٧م).

١٠٠- تفسير مقاتل، تح: عبد الله محمود شحاتة، ط١، دار إحياء التراث، بيوت، ١٤٢٣هـ.

❁المقدسي: المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ/٩٦٥٥م).

١٠١- البدء والتاريخ، ب ط، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.

❁المقريزي: أبو العباس تقي الدين، أحمد بن علي الحسيني (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤٢).

١٠٢- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة، تح: محمد بن حميد النميسي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩م.

❁ابن الملقن: أبو حفص سراج الدين، عمر بن أحمد بن علي الشافعي (ت ٨٠٤هـ).

١٠٣- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط١، دار النوادر، دمشق، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

❁ابن المنذر: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٩هـ).

١٠٤- تفسير القرآن، تح: سعد بن محمد السعد، ط١، دار المآثر، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م.

❁أبن منظور: أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت٧١١هـ/١٣١١م).

١٠٥- لسان العرب، تح: البازرجي وجماعة من اللغويين، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

❁النحاس: أبو جعفر أحمد بن محمد (ت٣٣٨هـ/٩٥٠م).

١٠٦- إعراب القرآن، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١.

❁النسائي: أبو عبد رحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني (ت ٣٠٣هـ/٩١٦م).

١٠٧- السنن الكبرى، تح: شعيب الأرنؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ /٢٠٠١م.

❁النسفي: أبو البركات حافظ الدين عبد الله بن أحمد بن محمود (٥٣٧هـ/١١٤٣م).

١٠٨- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تح: يوسف علي بديوي، ط١، دار الكلم الطيب، بيروت، ١٤١٩هـ:١٩٨٩م.

❁أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت٤٣٠هـ/١٠٣٩م).

١٠٩- حلية الأولياء وطبقات الأوصياء، ب ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩.

١١٠- صفة النفاق ونعت المنافقين، تح: الدكتور عامر حسن صبري، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

❁النيسابوري: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسن القمي (ت ٨٥٠هـ/١٤٤٦م).

١١١- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تح: الشيخ زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ.

❁ابن هشام: أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام المعافري (ت٢١٨هـ/٩٣٠م).

١١٢- السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، مطبعة مصطفى البابي، مصر، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م.

❁الهروي: أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي (ن٦١١هـ).

١١٣- الأشارات الى معرفة الزيارات، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

۞ابو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد (ت ٣٩٥هـ).
١١٤- معجم الفروق اللغوية، تح: الشيخ بيت الله بيات، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي،قم، ١٤١٢هـ.
۞الواحدي،: أبو الحسن علي بن أحمدبن محمد النيسابوري (ت ٤٦٨هـ/١٠٧٦م).
١١٥- التفسير الوسيط، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
١١٦- الوجيز، تح: صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم ودار الشامي، بيروا–دمشق، ١٣١٥هـ.
۞الواقدي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي المدني (ت ٢٠٧هـ/٨٢٣م).
١١٧- المغازي، تح: مارسدن جونس، ط٣، دار الأعلمي، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

المراجع

۞أحمد: مختار عمر (ت١٤٢٤هـ)
١١٨- معجم اللغة العربية المعاصر، ط١، عالم، الكتب، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
۞أيوب: سعيد
١١٩- معالم الفتن، ط١،مجمع أحياء الثقافة الإسلامية، قم،١٤١٦هـ.
۞ رمضان: خميس.
١٢٠- منهجية القرآن الكريم في التعامل مع المنافقين، ط١، دار البشير للثقافة والعلوم، قطر، ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م.
۞الريشهري: محمد
١٢١- الجنة والنار، ط١، دار الحديث للطباعة، قم، ١٤٣٢هـ..
۞الطباطبائي: محمد حسين
١٢٢- الميزان في تفسير القرآن، ط٢، مؤسسة الأعلمي للطباعة، بيروت،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
۞ القلموني: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين الحسيني (ت١٣٥٤هـ)
١٢٣- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، ب ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٠م.
۞ناصر مكارم الشيرازي
١٢٤- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٥م.
۞النصرالله: جواد كاظم.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

١٢٥- مفاهيم قرآنية (الجاهلية فترة زمنية أم حالة نفسية)، ط١، دار أمل الجديدة، دمشق، ٢٠٢١.

الرسائل والأطاريح

۞طاهر: ناصر بيد الله.

١٢٦- المجتمع الإسلامي من خلال سورة التوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، الأداب . البصرة، ٢٠١٨م.

الدوريات

۞دولي: آلاء، والعواد: انتصار عدنان.

١٢٧- . معركة الأحزاب (رؤية قرآنية)، مجلة أبحاث البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج٤٥، ع٣، ٢٠٢٠.

۞النصرالله، جواد ، وطاهر: ناصر بيد الله.

١٢٨- محاولة اغتيال النبي (ص) في العقبة مجلة دراسات تاريخية، بيت الحكمة، بغداد، ع٥٢، ٢٠٢١.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies